

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الخيانة والاستسلام

بين الرفض والصمت .. الرسمي ..

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يحب القوم الظالمين»

مقالات واراء :

- ☐ الاستسلام والخيانة بين الرفض والصمت الرسمي — ٤
- ☐ مؤتمر كامب ديفيد ولادة جديدة لليهود في قلب العالم الاسلامي — ٧
- ☐ نص الوثيقتين اللتين تم الاتفاق عليهما في كامب ديفيد (نقلا عن الزميلة الوطن) — ١٤
- ☐ حدث في هذا الشهر — ١٨
- ☐ من ملامح الفكر الماركسي — ٢٢
- ☐ الانسان بين الحقيقة الايمانية والاستخلاف في الارض — ٢٤
- ● لقطات وقفات — ٢٦
- ● الاسـرة — ٢٨
- ● قصـة الاسبـوع — ٣٢
- ● الادب — ٣٤
- ☐ عندما نصافح الايدى الملوثة بدماء المسلمين ــ وجهة نظر ــ — ٣٨
- ● وثائـق ..
- ● المسابقـة — ٤٠
- ● دعوات هدامة : ابابية فرقة ضالة كافرة . — ٤٢
- ☐ التعليق على النص الحرفي للخطاب الذي القاه كارتر — ٤٤
- ● شئون اسلامية — ٤٨

عـدا الابـواب والمقالات الاخرى

باختصار..

يظهر ان البعض يريـد ان يتحدث الينا بذلك المنطق الذي قصه الله علينا في كتابه الكريم حين قال ــ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ..

فمتى كانت الارض ارضهـم حتـى يهددوا رسلهم بالطـرد او الانضمـام لراية الاشراك ونفس السؤال يتكـرر الان : فمتى كانت ارضنا الاسلامية التي هي لله يورثها من يشاء ملكا للبعض يتصرف فيها بمحض ارادته .

ومن اعطاه الحق ليفرض رايه على عباد الله او يتهددهم بالتخلي عـن قضيتهم وتركهم نهبا للاستعمار الثقافي والاقتصادي الصهيوني .

ولعل جـواب الله سبحانه عـلى منطق الكفار سابقا يطمئننا الى كيف ستسير الاحداث شاء فلاسفـة الاستسلام ام لم يشاؤا حين قال :

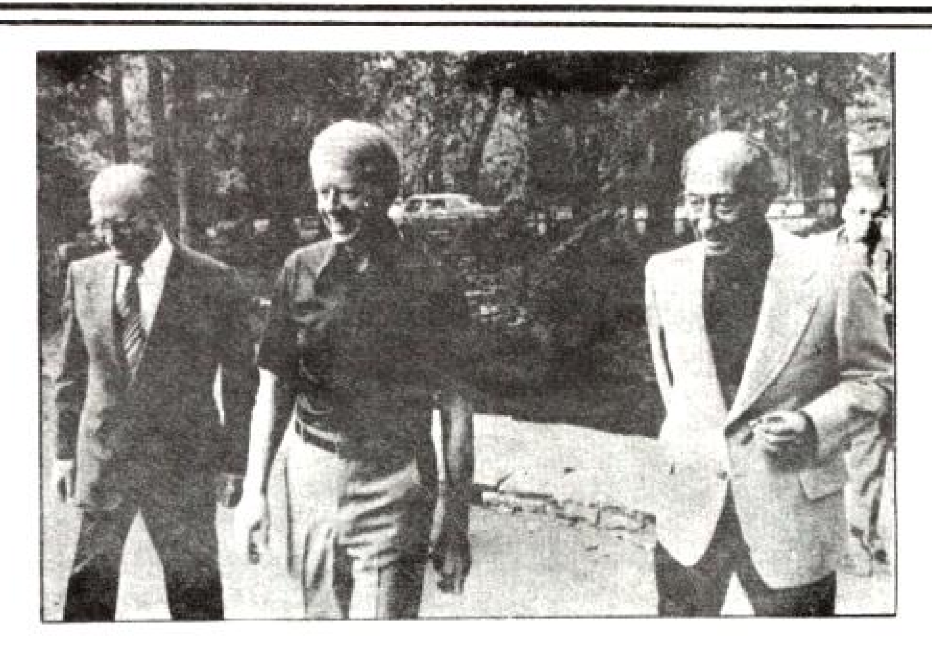
« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى مـن ماء صديد »..

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢,٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



الخيانة والاستسلام بين الرفض والصمت الرسمي

في اول ايام مسلسل المهانة والاستسلام للعدو الصهيوني حيث كان يلعب ((روجرز)) و((كيسنجر)) و ((مؤتمر جنيف)) ادوارهم في اعداد المنطقة شعبيا لقبول قضية ((السلام)) اللامنطقية (الا في عرف المصالح الدولية) وتحقيق المصالح اليهودية على حساب قضية الشعب الفلسطيني .

يومها تطرقت ((المجتمع)) لهذا الموضوع ونبهت الى مواضع الخطر والخيانة وتحدثت عن السلام المزعوم فقالت :

هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى . ان ينهوا القضية باي شكل كان . وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير الفلسطينية ان تأخذ جزءا من وطنها مقابل التفريط في اجزاء أخرى ؟ ومن الذي كلف هؤلاء — الحكام والمنظمة — بان يقوموا بمثل هذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟

الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا .

● ليس من حق الذين عجزوا عن بلوغ الهدف ان يحشدوا الامة في ساحة التوقيع على وثائق باطلة . تقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين وتصفي القضية لمصلحة الغزاة اليهود .

— اسلاميا ليس من حقهم ان يفعلوا ذلك . لان الباطل مهما طال عمره لا يمكن أن يتحول الى حق . وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها صفة الحلال ابدا .. حتى وان تزينت وظهرت في صيغ : قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ او مؤتمر جنيف .. او دعاوى النفاق الدولي في السلام والأمن .

ان الباطل هو الباطل امس واليوم وغدا .. والذين يقرون وجوده مبطلون وما كان الاسلام ليقر عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المفسدين .



والغريب أن هؤلاء الحكام لا يتسامحون ابدا ولا يتنازلون مقدار ذرة واحدة عن سلطاتهم ولا يطيقون قط أن ينتقص احد من مساحة حكمهم وصولجانهم .. فاذ حدث وتقدم رجل شجاع . وطالبهم — بحق — بان يجعلوا للامة مكانا في الراي والقرار .. هاجوا واستعملوا اسلوب التخويف والاعتقال . وما هو اشد من ذلك .

وفي نفس الوقت يجيزون او يطلبون من الامة أن تتنازل وتخوض في الباطل لتعطي اليهود ما ليس لهم .

كما وتحدث المجتمع عن نتائج حرب رمضان بحديث كان يعد في حينها ضربا من التشاؤم وتحميل الاحداث السياسية ما لا تحتمل — فقالت :

● وستظل الاجيال القادمة تلح من في السؤال ؟ ما هي نتائج حرب رمضان ؟

وستجد الجواب ممثلا في :

١ — اعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

٣ — اقامة حواجز دولية بيننا وبين عدونا . وهي قوات الطواريء الدولية ومناطق منزوعة السلاح .

٤ — تغلغل النفوذ الاستعماري الامريكي .

٥ — غباء ضخم تمثل في العجز عن استغلال الامكانات المتاحة ، فسلاح البترول يفل بابتسامة من كيسنجر .. والمال الهائل لا يستخدم في خدمة القضية والمبادىء .

٦ — خداع يحول هذه السلبيات الى نصر يخدر الشعوب عن رؤية الواقع الكئيب .

ستظل الاجيال القادمة تلح في الاسئلة .

الهذا قامت حرب برمضان ؟

الهذا اريقت دماء الشهداء ؟

امن أجل الاعتراف باسرائيل .. يموت الرجال ؟

امن اجل تطبيق وعد بلفور على نطاق واسع تحرك الساسة والحكام ؟

وقلنا يومها يبدو ان الجميع — موافقون — على ما يقوم بصياغته الاعداء .

— اليوم رافضون .. ولكن —

واليوم : يبدو ان مؤتمر كامب ديفيد افرز حالة من الرفض الشعبي والرسمي .. فاصبح الجميع في عداد الرافضين تقريبا .. لكن لا بد ان يعى الرافضون الرسميون أن الامة ترفض لانه :

● ليس من العسير عليها ان تدرك الان وبجلاء أن مؤتمر كامب ديفيد وما تمخض عنه ليس الا حلقة مكملة لسلسلة الحلقات التي أريد بها اذلال الامة وجرجرتها للموافقة على الاستسلام بدءا من تحطيم الارادة الشعبية عن طريق السماح للعسكر بالاستيلاء على السلطة ومرورا بحرب ٦٧ وما فتحته للتفكير بالصلح مع العدو اليهودي ابتداء بمشروع روجرز ثم استغلال معطيات حرب اكتوبر لتسهيل مهمة اليهودى كيسنجر ومؤتمر جنيف ثم زيارة السادات للقدس في أخطر عملية تاريخية كسرت ما تبقى من العزة العربية وانتهاء بمؤتمر كامب ديفيد .

● ولانه ليس من الصعب على اقل المتابعين للاحداث ادراكا معرفة ما تنطوى عليه طبيعة السلام التي اقرها مؤتمر كامب ديفيد من مخاطر :

* سياسيا : تقدم طبيعة — السلام — :

١ — فرصة اكبر لليهود في ظروف امنية لم يكونوا يحلموا بها لتصفية حسابهم مع بقية اطراف النزاع وخاصة الفلسطينيين .







الخيانة والاستسلام .. بين الرفض والصمت .. الرسمي ..

٢ ـ مزيدا من الفرقة والتناحر بين الدول العربية وما يتبع ذلك من أضعاف الصف العربي

٣ ـ قيودا واغلالا كبيرة تلتف حول اعناق وأيدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين مهمة التحرير فالاعتراف بالعدو قيد ، ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد ، وتكبيل الاجيال المقبلة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تامين الوجود الصهيوني قيد وأي قيد .

* وثقافيا : تقدم طبيعة ـ السلام ـ اكبر خطر للاجيال الحاضرة المسلمة حينما تضيء الضوء الاخضر للثقافة اليهودية المشركة لتلعب دورا ينافس ثقافة التوحيد التي يراد لاجيالنا أن تتربى عليها .

فالثقافة اليهودية تنبع من عقيدة مشركة باطلة بينها لنا القران حين ذكر قول اليهود ـ وقالوا يد الله مغلولة ـ ان الله فقير ونحن اغنياء ـ وغيره من الاقاويل الاشراكية الملحدة .

فهل سيخفى هذا اخطر على اقل الناس ادراكا .. لا نظن ذلك .

* واقتصاديا غ تقديم طبيعة ـ السلام ـ اكبر منحة للاستغلال اليهودي ليلعب دوره في السيطرة الاقتصادية .

فالعرب : ثروات مادية وبشرية بكر غير مستغلة وذات سياسات متفرقة واليهود : خبرات ورؤوس اموال في خدمة المخططات اليهودية والالتقاء بينهما لن يولد عند الذين يضعون مصالحهم الاقتصادية فوق مصالح الامة جميعا الا مزيدا من الارتماء في احضان اليهود وتسليم مقاليد الاقتصاد اليهم

وهل سيطر اليهود على اوربا وامريكا الا بسيطرتهم على الاقتصاد . وهل سيعجزون في حال سيطرتهم على الاقتصاد العربي من السيطرة السياسية علينا . الجواب معروف ..

* ولانه ليس من العسير على الامة ادراك ان الاهداف الكبرى لكل ما يجرى على الساحة من أحداث انما هو :

□ قبول الوجود الصهيوني والاستسلام له .

□ منع الشعوب من ممارسة حقها في تقرير مصيرها والتفرغ لها في حال ازالة المواجهة العسكريه . عاليهود وممارسة المزيد من القهر معها .

ـ فهل يعي الرافضون الرسميون ـ

فهل يعي الرافضون الرسميون ذلك ويعبروا عن رفضهم الحقيقي بما يلي :

اولا : البدء في تكريس المواجهة العقيدية لليهود ءاليهود يحاربوننا بعقيدتهم ولا بد لنا ان نحاربهم بعقيدتنا الاسلامية .

العقيدة التي تفرض علينا ان يحكم الاسلام في كل مناحي الحياه لا الاسلام الذي يستخدم عند الحاجة فحسب ..

ثانيا : اطلاق الحريات للشعوب عن طريق اشراك الشعوب في تقرير مصيرها والسماح لها بان تلعب دورها في التنمية الوطنيه والمشاركة في تقدم البلاد واعدادها لما يفرضه عليها موقفها الرافض لما يجرى من احداث .

ثالثا : محاولة الاكتفاء الذاتي :

* سياسيا : تحقيق الانسجام بين القواعد الشعبية والادارة الحكومية .

* اجتماعيا : عن طريق ابراز الشخصية المستقلة للشعوب الاسلامية ووقف التدهور الاخلاقي والاجتماعي ووقف محاولات التميع والانسياح بالانماط الاجتماعية الاوربية .

* اقتصاديا بتنمية الخبرات والكفاءات الفنية لاستغلال ثروات أرضنا والضرب بيد من حديد على الذين يستغلون مصالح الامة لبناء مصالحهم الشخصية .

ك لذلك حتى لا يتحول رفضنا الرسمي سواء وعينا ام لم نعالى جزء منمسلسل يتم به امتصاص الرفض الشعبي وتميعه عن طريق المؤتمرات والقرارات كقرارات مؤتمر الخرطوم ولاءاته المشهورة ثم تمو تالقرارات وتفرض الحلول الاستسلاميه علينا قهرا .

فهل يعي كل ذلك الرافضون الرسميون .. أما الصامتون ..

ملف مؤتمر كامب ديفيد

كامب ديفيد ولادة جديدة لليهود في قلب العالم الاسلامي



لقد ولد السلام في كامب ديفيد بعد مخاض عسير مميت دام ثلاثة عشر يوما باشراف طبيب مختص ماهر ورعاية ، اسم هذا الطبيب كارتر . لقد فرحوا بالمولود الجديد . لماذا ؟ لانهم حسبوه ذكرا .. ولم يبالوا بعاهاته وتشوهاته وامراضه هذا هو السلام الوليد . .انه مشوه مريض معتوه مجنون .. اما أن نحكم العرب عليه بالموت .او انه سيحكم علينا بالموت الاكيد ..

فما قصته ؟

ـ من زيارة السادات للقدس الى كامب ديفيد .

سارت الامور منذ أن زار السادات القدس المحتلة من سيىء الى اسوأ ، ولم يقابل الاسرائيليون هذه الزيارة بالتنازل أو بشيء من التنازل ، بل ظلوا ثابتين على مواقفهم المبدئية لا يحيدون عنها قيد أنملة ، الامر الذي جعل الرئيس الامريكي كارتر أن يعلن في العاشر من اغسطس ان الموقف في الشرق الاوسط ينطوي على مخاطر كبيرة ـ فلم يبق أمامه اذن اي خيار في التدخل شخصيا لتقليص فرص نشوب نزاع كبير الشرق الاوسط وتفادى حدوث أزمات طارئة يدفع العالم ثمنها . وفي حينها قال المراقبون . أن كارتر راهن على تحقيق السلام . ولكن على الطريقة الامريكية .

دعا كارتر كلا من السادات وبيجن الى كامب ديفيد للاتفاق على معاهدة سلام بعد ما قبل أن يكون شريكا كاملا في مؤتمر القمة هذا .

• الصراع العربي الاسرائيلي صراع بين الاسلام وخصومه

و في اليوم الخامس من سبتمبر وفي الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر حطت في كامب ديفيد الطائرة العمودية التي تنقل السادات والوفد المرافق له . وبعده بساعتين وصل بيجن ورجاله وكان في استقبالهم جميعا الرئيس كارتر وزوجته .

ـ المباحثات والتقييم :

بدأت مباشرة رحلة المباحثات الثنائية بين كارتر والسادات ثم بين كارتر والاسرائيليين ثم المباحثات الثلاثية في جو تميز باجراءات امنية شديدة وتقيم كامل على جميع الاخبار ما عدا الاخبار التي يعلنها المسئول الامريكي فقط .

ـ المشروع المصري :

ولقد قدم الوفد المصري مشروعا كاملا لاقامة السلام في الشرق الاوسط

الا ان هذا المشروع لم يحظ بموافقة بيجن ، فلم يبق أمام السادات الا ان يوافق على مشروع بيجن بعد ان احرق السفن التي اتت به الى كامب ديفيد .

«

» ملف كامب ديفيد

— المفاجأة :

استمر مخاض المحادثات ثلاثة عشر يوما كان المراقبون السياسيون الى اخر يوم متشائمين من ان لا يصل المؤتمرون الى اتفاق . ولكن وقعت المفاجأة . فقد هبط العقبان الثلاثة من كامب ديفيد يختالون الى القاعة الشرقية من البيت الابيض يتأبطون اتفاقيتين تم الوفاق عليهمافي اللحظات الاخيرة من المؤتمر .

وأما المنتظرين الذين طال بهم الانتظار وقف كارتر واثنى على كل من السادات وبيجن ثم قال : ما كان **لاى امرىء ان يتصور تحقيق هذا الاتفاق منذ عام مضى او حتى شهر :** ولكنه بالاضافة الى ذلك حذر من وجود صعوبات كبيرة وقضايا اخرى يتعين الوصول الى حل لها . وان المشكلة التي جلبت الحرب والمرارة في الشرق الاوسط في الثلاثين عاما الماضية لن تتم تسويتها في ليلة واحدة ولذلك فانه يتعين علينا جميعا ان نعترف بالانجازات الجوهرية التي تم تحقيقها .

وبعد ذلك تلاه السادات قائلا : — عزيزي الرئيس كارتر في هذه اللحظة التاريخية اود ان اعرب لكم عن مشاعر التهنئة والتقدير القلبية حيث كرست وقتك وطاقتك لايام وليال طويلة لتحقيق السلام . لقد كنت غاية في الشجاعة عندما اتخذت هذه الخطوة الجبارة في الدعوة الى هذا الاجتماع ولقد كان التحدى عظيما والمخاطر كبيرة وكذلك كان تصميمك . لقد تعهدت ان تكون شريكا كاملا في هذه العملية وانني لسعيد ان اقرر انكم وفيتم بالتزامكم هذا .

وقال مناحيم بيغن في رده على كارتر **والسادات : انه ينبغي ان يطلق على مؤتمر كامب ديفيد مؤتمر جيمي كارتر لقد اتخذ الرئيس كارتر المبادرة وانها لاكثر المبادرات اثارة للخيال في عصرنا ثم قال : واود ان اقول بضع كلمات عن صديقي السادات لقد التقينا للمرة الاولى في حياتنا في نوفمبر الماضي في**



بيغن : إن كامب ديفيد انتصار عظيم لاسرائيل

القدس لقد حضر الينا ضيفا ، وخلال اجتماعاتنا الاولى اصبحنا اصدقاء . ثم ارسل بيجن رسالة بالاذاعة الى

اليهود في فلسطين المحتلة قال فيها يا مواطني اسرائيل في هذه الساعة المبكره من الصباح يمكنني ان اقول لكم : اني احضرت لكم السلام ، واننا لم ندخر اي جهد حتى يمكن ان يجيء اليوم الذي يستطيع فيه ككل فرد منكم ان يقول : لقد حل السلام على شعبنا وعلى أرضنا ليس فقط لهذا الجيل وحده بل للاجيال المقبلة .

وتعانق الجميع وساروا أصدقاء .

ولقد لوحظ أن الاسرائيلين بعامتهم ايدوا بيجن حتى ان معلمي المدارس اوقفوا أضرابهم تعبيرا منهم على حسن النية تجاه حكومة بيجن ، وبداوا يرقصون في الشوارع منتشين بفرحتهم

— وثيقتا كامب ديفيد .

لقد شمل اتفاق كامب ديفيد وثيقتين

— الكنيست ومجلس الشعب المصري

هذا ولقد اشترط بيجن أن يعرض موضوع ازالة المستوطنات من سيناء على الكنيست ، فهذا امر لا يستطيع الموافقة عليه . وبهذا من المحتمل أن تلغى مقررات مؤتمر كامب ديفيد كلها اذا لم يوافق الكنيست بينما كانت الموافقة المصرية مطلقة من اي قيد على جميع القرارات ولعل هذا آت من الفروق المتعدده بين مجلس الشعب المصري ونظيره الكنيست الاسرائيلي

— المحادثات المصرية الاسرائيلية مستمرة .

سوف تفتتح كل من مصر واسرائيل محادثات خلال اسبوعين او ثلاثة لعقد وتطبيق معاهدة سلام بينهما . وسيقرران مكان عقد المحادثات حالما يوافق الكنيست على بدا الانسحاب الكامل وازالة المستوطنات من سيناء

— هل هناك اتفاقات سرية ؟

تسربت انباء من واشنطن عن وجود اتفاقيات سرية تم التوصل اليها في مؤتمر كامب ديفيد ، ويؤيد هذا ان اللقاءات بين السادات والحسن الثاني قد انتهت من دراسة الاتفاقيات المعلنة ولكن الغرب لن يتخذ موقفه الا بعد دراسة الاتفاقات السرية مع السادات .

وتقضي هذه الاتفاقات السرية ان مصر حليفة أساسية للولايات المتحدة التي سوف تمدها بمساعدات واسلحة لم يسبق ان حصلت عليها من قبل كما تقضي هذه الاتفاقات بأن يتولى خبراء عسكريون امريكيون الاشراف على اعاده تنظيم الجيش المصري وتدريبه على استيعاب الاسلحة الامريكية الجديدة والهدف



ن هذا هو تحويل الجيش المصري ن جيش مواجهة لمحاربة اسرائيل الى يش يؤمن في الدرجة الاولى قدرة فاعية لمصر ويؤمن لها ايضا دورا ريكيا في المنطقة العربية والافريقية واجهة النفوذ السوفياتي .

وقد تم التفاهم بين الامريكيين المصريين على كتم اخبار هذا الاتفاق الوقت الذي كشف فيه مناحيم بيجن انبا من الاتفاق السرى مع امريكا ذي يقضي ببناء قاعدتين جويتين سكريتين في النقب بدلا من القواعد اسرائيلية الثلاث التي ستنسحب نها اسرائيل في سيناء .

ـ مؤتمر كامب ديفيد يتجاهل المبادىء عربية الثلاثة

لقد تجاهل كامب ديفيد كل التجاهل بادىء العربية الثلاثة وهي :

● المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي كامل ، والاعتراف بالحقوق شروعة للشعب الفلسطيني وحقه اقامة دولة مستقلة ، واعتبارمنظمة تحرير الفلسطينية الممثل الشرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، كما تاهل ايضا قضية القدس العربية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة .

. لا انسحاب من القدس والمستوطنات الضفة :

اعلن بيجن انه لا يقبل اي تعديل ى وضع القدس فهى موحدة غير بلة للتجزئة من جديد وهى عاصمة سرائيل الى الابد على حد قوله . ال ايضا أن الضفة الغربية لن ابط بها غير القوات الاسرائيلية واء في خلال فترة الحكم الذاتي او دها .

من الفلسطينيون في المفهوم سرائيلي ؟

قال بيجن اننا لم ولن نستخدم مطلاح الشعب الفلسطيني حتى ولو ن مكتوبا بالنص الايجليزى ، بل انه ستخدم فقط اصطلاح عرب الارض حتلة ، وهذا يعني انكار حقوق لسطينيين خارج الارض المحتلة ن في ارضهم .وقال دايان بعد ودته الى فلسطين المحتلة : اذا

رفضت الاردن الاشتراك في المفاوضات الخاصة بالضفة الغربية فان مصر على استعداد للسير قدما في هذه المحادثات منفرده بلا الاردن .

ـ لا مكان للجولان في اتفاق كامب ديفيد ..

قالت صحيفة الاخبار القاهرية في عددها الصادر الثلاثاء ١٩ ـ ٩ ـ ١٩٧٨ ـ ان اتفاقا قد تم التوصل اليه في كامب ديفيد بأن الشروط التي تحكم اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من سيناء يمكن ان تطبق على مرتفعات الجولان السورية ـ وليس هذا صحيحا ابدا انما يراد به الايهام والتمويه وذلك لان الاتفاقيتين لم تشيرا الى الجولان بأى شكل ، بل ان بيجن قد اعلن بعد اختتام كامب ديفيد : **ان الاحتلال الاسرائيلي للجولان هو احتلال ابدي .**

ـ مؤتمر كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ ..

لقد نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على اقامة سلام عادل ودائم يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب واحترام الحدود الدولية لجميع الدول وحقها في السيادة التامة على جميع اراضيها وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ويقوم ممثل عن الامين العام للامم المتحدة بتحقيق الاتصالات ومساعدة الاطراف للوصول الى ذلك . وقد اكد على تلك المبادىء ايضا قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في ٢١ اكتوبر ١٩٧٣ .

ولكن مع هذا فما ادرى كيف يتراجع يوما بعد يوم عن حقوقنا بينما يتمسك الاسرائيليون بما يسمونه زورا وبهتانا حقوقا لهم ؟ .

ـ استقالة وزير الخارجية المصري

ان هذه التنازلات التي قدمها والتي وصلت الى التفريط بالحقوق الوطنية والسيادة الاقليمية والواجبات القومية جعلت وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل يتقدم

كارتر : ماكان للمرء أن يتصور تحقيقه منذ عام أو حتى منذ شهر »



ملف مؤتمر كامب ديفيد



باستقالته في اثناء مؤتمر كامب ديفيد قبل اعلان نتائجه خوفاً من أن يتحمل تبعة التوقيع والموافقة عليها أمام التاريخ والاجيال العربية القادمة ..

ــ التوقيع على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية ..

لقد حدد السادات اليوم التاسع عشر من نوفمبر موعدا لتوقيع اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وذلك لمناسبة مرور عام واحد على زيارته للقدس . علما ان هذه الاتفاقية غير مرتبطة بمصير الضفة الغربية وغزة . والسادات حريص على توقيع هذه المعاهدة وذلك لان كارتر اطلعه أن الكونغرس سيتبنى جميع مشاكل مصر الاقتصادية اذا عقدت صلحا منفردا . وليست هذه المساعدات الامريكية الى مصر سوى جزء بسيط مما ستربحه لولايات المتحدة من هذا الصلح .

ــ نتائج كامب ديفيد

ــ تسريح في الجيش وتغيير جذري في مصر ..

كان لكامب ديفيد نتائجه في مستويات عدة . فقد اعلن السادات أنه سيجري بعد عودته الى مصر تغييرا شاملا في هيكل الدولة المصرية ومختلف اجهزتها بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة وقال ايضا : أن وحدات من الجيش المصري ستسرح لتعمل في الصحراء لتحويلها الى اراض خضراء وانه لن يدفع بشعبه الى الموت وتتحدث الانباء أن هذه الحكومة ستكون حكومة عسكرية تضم قادة حرب اكتوبر وان مهمتها ستكون وضع كافة قدرات الجيش وامكاناته في مسيرة جماعية لاعادة تعمير البلاد وفق خطة موضوعة لاصلاح اراض جديدة

ومشاريع اسكانية واصلاح نظام الخدمات . كما يقال ايضا : أن السادات بهذا يكون قد ابعد ابطال حرب اكتوبر من مراكزهم العسكرية خوفا من ردود الفعل على اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل .

بينما اعلن بيجن ان قوة اسرائيل العسكرية سوف تبقى في مستواها حامية للشعب اليهودي . فلم

الاختلاف بين الموقفين المصري والاسرائيلي ؟ .

ــ محاولة لسبق الزمن .

هذا والاسئلة تترى عن السفير الاسرائيلي الاول في القاهرة كما بدأ بعض الاسرائيليين في الوصول الى مصر واعيد وصل الخط الهاتفي بين مصر واسرائيل .

كارتر يتابع اهتمامه بقرارات المؤتمر

ارسل كارتر رسائل الى كثير من ملوك ورؤساء الدول العربية ولم يكتف بذلك بل اعلن انه سيزور مصر وفلسطين المحتلة ليشهد ويبارك توقيع السلام بين البلدين .وارسل ايضا وزير خارجيته سايروس فانس الى الاردن حيث عقد مع الملك حسين جولتين من المباحثات ثم زار فانس السعودية بغية اقناعها بالموافقة على الوثيقتين . ومن المتوقع أن يكون فانس قد ابلغ انه لا خيار غير تأييد اتفاقيات كامب ديفيد ولعل في هذا ضغطا لقبول نتائجه ومقرراته ومن ثم للاشتراك في مفاوضات مثيلة له .. ولكن على ما يبدو قد اخفق في الحصول على دعم سعودي لمهمته . وهذا الموقف السعودي المتصلب سوف يمحو تلك المقابلة الودية بينه وبين الملك حسين الذي لن يوافق على الدخول في المفاوضات دون دعم سعودي له .

هذا وقد توجه كل من القذافي وياسر عرفات الى عمان وذلك لاقناع

وايزمان : انه انجاز هائل شأن الأيام الستة ..

الملك حسين برفض قرارات مؤتمر كامب بديفيد .

وبعد السعودية سيزور فانس دمشق لاطلاع الرئيس الاسد على نتائج كامب بديفيد وتعتبر موافقة الاسد على استقبال فانس امرا ملفتا للنظر الامر الذي جعل السادات يرحب بها .

وهكذا فالصراع قائم في المنطقة على قدم وساق وستحدد نتيجة مستقبل المنطقة باسرها .

ـ ارتفاع اسهم كارتر

كانت نتائج كامب ديفيد مهمة بالنسبة الى كارتر وتجديد فترة رئاسته بمقدار اهميتها بنسبة الى الى مستقبل الشرق الاوسط . فقد ارتفعت استهمه بعد ان انحدرت وهذه هي اول مره يطرأ فيها ارتفاع على شعبية كارتر منذ رئاسته . وذكر ايضا ان اقتراحا قدم في مجلس الشيوخ الامريكي بترشيح كارتر لمنحه جائزة نوبل للسلام وذلك بعد نجاحه في كامب ديفيد .

ـ كامب ديفيد والحرب اللبنانية

اثارت اتفاقية كامب بديفيد المزيد من اراقة الدماء في لبنان وترددت مخاوف من مزيد من العنف ، وقد ارتكزت هذه التقديرات على افتراض ان اتفاق السلام الثنائي المصري ـ الاسرائيلي سيزيد من انقسام العالم العربي ومن حده النزاع السوري الاسرائيلي ايضا . ولقد اشتعلت نيران الحرب الان بين القوات المشتركة والفلسطينيين من جهة وبين الانعزاليين من جهة اخرى ولعل هذا كان بايحاء من اسرائيل الى الانعزاليين لجر القوات السورية في قوات الردع العربية الى حرب الامر الذي لا بد وان يؤثر على فعالية الجيش السوري وقوته .

ـ حشود اسرائيلية على سورية ولبنان والاردن .

ولقد ايد الراي السابق ان قوات عسكرية اسرائيلية تركزت في مرتفعات جبل الشيخ ، وان حشودا مماثلة قد اجتمعت في الجولان وكانت اسرائيل قد عززت قواتها على طول الحدود الاردنية وذلك لانها تريد ان تثبت للعرب ان ما لا تستطيع ان تحققه بالسلم يمكن ان تحققه بالقوة .

ـ الدول العربية وكامب ديفيد .

اهتمت الدول العربية بمؤتمر كامب بقديفيد واتفقت مواقفها بصورة عامة على الرفض مع اختلافها في حدته وفي كيفية التعبير عنه .

ولقد اعطت الكويت هذا الامر جل اهتمامها اذ اجتمع مجلس الوزراء في جلسة استثنائية برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء واكد على مؤتمرات القمة العربية وبخاصة مؤتمر الرباط وقناعته التامة بان السلام العادل والدائم يستلزم الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية بما فيها القدس واستعادة الشعب لفلسطيني بقياده منظمة التحرير الفلسطينية لكامل حقوقه الوطنية المشروعة .

كما اجتمع مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك خالد بن عبد العزيز وحضور الامير فهد ولي العهد واصدر البيان التالي :

درست حكومة المملكة العربية السعودية باهتمام بالغ نتائج مؤتمر كامب ديفيد كما تابعت بعناية ردود الفعل العالمية والعربية التي اعقبت اعلان هذه النتائج والتي تراوحت من التاييد الى الرفض وان حكومة المملكة العربية السعودية انطلاقا من التزامها العميق بمبادئها الاسلامية والعربية الاصيلة وتمشيا مع التزاماتها بقرارات مؤتمر القمة العربية مؤتمرى الجزائر والرباط تود ان نوضح للراى العام العربي موقفها من الاحداث الجارية وذلك على النحو التالي :

اولا ـ ان حكومة المملكة العربية السعودية مع تقديرها للجهود التي بذلها الرئيس الامريكي جيمي كارتر قبل المؤتمر وخلاله ترى ان ما تم التوصل اليه في مؤتمر كامب ديفيد لا يعتبر صيغة نهائية مقبولة للسلام وذلك لان المؤتمر لم يوضح بصورة قاطعة عز م اسرائيل على الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس الشريف ولميتص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على أرضه ووطنه وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت مؤتمرات القمة العربية على اعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل عن وطنه .

ثانيا ـ ان حكومة المملكة العربية السعودية رغم تحفظاتها المشار اليها انفا على نتائج مؤتمر كامب ديفيد لا تعطي نفسها الحق في ان تتدخل في الشؤون الخاصة لاي بلد عربي ولا ان تناقش حق استرداد اراضيه المحتلة عن طريق الكفاح المسلح او عن طريق المساعي السلمية بالقدر الذي لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا .

ثالثا ـ تؤمن حكومة المملكة العربية السعودية بان الظروف الحرجة الراهنة التي تمر بها الامة العربية تتطلب اكثر من اي وقت مضى جمع الشمل وتوحيد الكلمة واتخاذ موقف عربي جماعي لتحقيق اهدافها العليا .

والله المسؤول ان يحقق امال الامة الاسلامية والعربية ويسدد خطاها ويكتب لها العزة والنصر .

هذا ولا يخفى ما للسعودية من وزن في الشرق الاوسط بعامة وفي حل المشكلة الفلسطينية بخاصة كما لا تخفى الاضرار التي ستلحق بها من جراء اي حرب في المنطقة وذلك لان اي حرب عربية اسرائيلية الان ستضع ابار النفط العربية على أبواب الحظر المباشر لذلك فالسعوديون يقفون بكل ثقلهم باحثين عن السلام ولكن يجب ان يكون هذا السلام معقولا ومقبولا . ولقد ذكرت أنباء صحفيه في لندن ان السعودية ستبدا قريبا تحركا عربيا لمواجهة أخطار المرحلة المقبلة .

»

ملف مؤتمر كامب ديفيد

وفي الاردن اشارت الانباء الى احتمال لقاء بين الحسين والسادات في المغرب الا أن الحسين الغى زيارته الى المغرب عائدا الى عمان ليناقش نتائج كامب ديفيد مع حكومته وأعلن ناطق رسمي ان الاردن غير ملزم بمقررات لم يوافق عليها وأن اية تسوية نهائية يرضى بها الاردن يجب أن تتضمن انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك غزة والضفة والقدس .ولقد أضعف الموقف السعودي من فانس روح التفاؤل التي ظهرت على فانس في نهاية زيارته للاردن .

وفي لبنان : اعلن ناطق رسمي عن تلق لبنان البالغ من نتائج كامب ديفيد وتجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني الذي يعني توطين — ٤٠٠ الف — فلسطيني في لبنان بين الزهراني والليطاني .

هذا ولم يختلف موقف قطر والامارات واليمن الشمالي عن الموقف الكويتي .

— دول ميثاق طرابلس وكامب ديفيد

اجتمع في دمشق رؤساء سورية وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير وجميع فصائل المقاومة . ووصف الرئيس الاسد ياسر عرفات في كلمة الافتتاح بأنه رئيس شعب فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، ثم اعلن — ان القضية الهامة حاليا هي التطلع الى الامام والتخطيط للمستقبل واكد أن الاستسلام لن ينتصر على السلام ، وان الامة العربية ستنتصر اذا نجح مؤتمر الصمود في الخروج بنتائج تتماشى وتوقعات الامة العربية وبدات المحادثات سرية بين الرؤساء ويتوقع الدبلوماسيون أن يسفر مؤتمر جبهة الصمود والتصدى اعلان حلف بين دول الجبهة وتنسيق بين جيوشها بالاضافة الى خطة شاملة لمواجهة مؤتمر كامب ديفيد .

هذا وقد استفاد المؤتمر بدعم غير مباشر من الموقف الفاتر الذي اتخذته كل من السعودية والاردن ، ومن الموقف الواضح الذي وقفته الكويت وغيرها ..

واما رد الفعل الفلسطيني فنراه في تهديد لياسر عرفات قال فيه :

— ان كارتر سوف يدفع ثمن توقيعه في كامب ديفيد وتحدى أقطاب كامب ديفيد ان يفرضوا ارادتهم على المناضلين الفلسطينيين — وهاجم المؤتمر ووصفه — بصفقة قذرة تفوح منها رائحة المؤامره — ودعا الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها الى الاضراب والمظاهرات .

وبالاضافة الى ذلك فان وفودا فلسطينية وسورية ستقوم بجولات في بعض الدول العربية لشرح وجهة نظرها . وقد أعلن الفدائيون ردهم بعملية فدائية في الاراضي المحتلة .

— مصر وكامب ديفيد .

ان الموقف المصري الرسمي بالطبع مؤيد لكامب ديفيد وقال رئيس الوزراء ان حكومته سعيدة جدا بنتائج كامب ديفيد كما اعرب أعضاء مجلس الشعب عن تأييدهم للسادات . ولكن على المستوى الجماهيرى فقد ذكرت اليونايتد برس فيتقرير لها من القاهرة ان الصحف المصرية تعمدت نقل انباء غير دقيقة عن نتائج كامب ديفيد لايهام الشعب المصري بايجابية المؤتمر وهذا دليل على خوف السلطات من نقمة شعبية ضد هذا الاتفاق . ونجد هذه النقمة أيضا عند حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري . ونراه أيضا عند الفريق سعد الدين الشاذلي قائد



العبور الذي وصف هذا الاتفاق بأنه طعنة خنجر في ظهر كل مصري وعربي هذا وقد أجلت الحكومة المصرية موعد افتتاح الجامعات خوفا من أي رد فعل

ـ العالم الغربي وكامب ديفيد .

من البديهي أن يقف الامريكيون بكل ما اوتوا من قوة وراء كامب ديفيد ومع هذا فقد اعرب السناتور الامريكي ـ اللبناني الاصل ـ جيمس ابو رزق عن عدم تفاؤله وذلك لان الاقطار التي يجب ان تكون في المؤتمر مثل الفلسطينيين والسوريين والاردنيين لم يكونوا ممثلين في كامب ديفيد .. وقال: اعتقد ان اتفاقية منفصلة بين مصر واسرائيل تنطوي على قدر كبير من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط

وقد رفضت دول السوق الاوربية المشتركة التسع بصورة ضمنية اتفاقيات كامب ديفيد ـ وقالت في بيان رسمي في بروكسل انها تعتقد أن تسوية نزاع الشرق الاوسط لن تصبح ممكنة الا اذا تجسد على صعيد الواقع الحق الفلسطيني الشرعي في التعبير تعبيرا فعليا عن كيانه الوطني وهو الامر الذي يحتم اقامة وطن للشعب الفلسطيني .

بينما رحبت اليابان والفاتيكان بالمؤتمر ووصفته بأنه سعي نموذجي للسلام .

ـ المعسكر الشرقي وكامب ديفيد :

هاجم الاتحاد السوفياتي المؤتمر واعتبره ستارا لتغطية المخططات الامريكية والاسرائيلية لوجود امريكي عسكري في المنطقة ، وقال : انه هزيمة لمصر ونصر لاسرائيل ولن يجلب السلام للشرق الاوسط وذلك لانه تجاهل اهم عناصر الصراع .

وكان هذا موقف باقي دول المعسكر الشرقي أما الصين فقد اتسم موقفها بالحذر وقالت وكالة ـ فرانس برس ان قادة الصين لا يسعهم الا ان ينظروا بالرضا الى نتيجة كامب ديفيد في ضوء تأييدهم للمبادرات المصرية . الا انهم يسعون في الوقت نفسه الى تفادي أي تطبيعة مع الفلسطينيين . ولا يخفى أثر العداء الروسي الصيني في هذا الموقف .

ووقف موقفا متحفظا ايضا فالدهايم الامين العام للامم المتحدة وقال : ان هناك لا يزال الكثير من المشكلات الصعبة التي تنتظر الحل .

ـ كامب ديفيد واقتصاد المنطقة

لا بد لنا قبل أن ننتهي مما نحن فيه من أن ننوه بتأثير انتهاء حالة الحرب ضد اسرائيل على نمو اقتصادها اذ ان اذرعها التجارية سوف تمتد داخل مصر وغيرها ممن سيوافق على الصلح وداخل الدول الافريقية التي قاطعت اسرائيل تضامنا مع العرب الا انها الان ستتراجع عن هذه المقاطعة وتعيد علاقاتها كما كانت هذا وبالاضافة الى تخفيض ميزانيتها العسكرية . كل ذلك سوف يسبب نموا اقتصاديا رهيبا في اسرائيل يمتص خيرات المنطقة بشكل او باخر ويبقيها فقيره جاهلة ولقمة سائغة لذيذة لضربة اسرائيلية أخرى تبتلع فيها ما بين الفرات الى النيل

ومن الان بدأت تظهر على السطح الخطط الاستثمارية واولاها مشروع نقل الفائض من مياه النيل الى سيناء وجنوب النقب وغـزة .

ولا يمكن للدول العربية ان تسابق اسرائيل في هذا المجال نظرا للتفوق الذي تحظى به اسرائيل في المجالات العلمية والتنمية .

واخيرا ..

ان هناك خطأ فادحا قد نسيناه او تناسيناه عمدا وهو ان الحرب العربية الاسرائيلية حرب تختلف عن غيرها من الحروب مثل الحرب الامريكية الفيتنامية او الحرب بين المعسكرين او غيرهما من الحروب التي تقوم خلافا على المصالح والتي يمكن أن تحل بالطرق الدبلوماسيه وبالوصول الى حل وسط وبالتنازلات كبرت أو صغرت وذلك اعتقادا من الناس أن البشرية قد تقدمت وصارت تنبذ القوه طريقا للوصول الى الحق.

ان الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع بين الاسلام عقيده وحضارة وشعبا وبين اعدائه من صليبيين ويهود وملاحدة ..

ان هؤلاء الاعداء لا يقبلون ـ نهائيا بأي تنازلات طالما كانت هذه التنازلات تبقي على الاسلام عقيدة وحضارة لان هدفهم هو القضاء على هذا الاسلام عسكريا بوساطة حرب تقضي على المسلمين وبالتالي تزول عقيدتهم او القضاء عليه عقيده في النفوس ونظاما وقانونا .

ومن الصحيح أنهم نجحوا في جميع الدول اسلاميه تقريبا ان يقضوا على الاسلام نظاما ودستورا وحكومة ودولة الا انهم ما زالوا يخافون من الاسلام عقيده في النفوس .

يمكن في أي وقت من الاوقات أن تنفض عنها الرماد لتصبح جذوة تتأجج نيرانها فيخرج منها صلاح الدين الايوبي من جديد ليقضي بطرفة عين على جميع المكتسبات الصليبية والصهيونية والشيوعية ..

ومن هنا ندرك ما عناه كارتر من **قوله : ـ ان لاسرائيل دورا حضاريا في المنطقة** ـ وندرك ما قاله شمعون **بيريز ـ انه لا يمكن ان يحدث السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه وسوف يمضي وقت غير قليل حتى يغمد الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني ـ يقصد السلبي ـ مثل المسيحية واليهودية ..**

ان هذا يعني ان اسرائيل ومن وراءها في حالة حرب مع المسلمين طالما ظل المسلمون على مبادىء اسلامهم وعقيدته ومنهجه وحضارته ولن تنتهي هذه الحرب الا اذ انحصر الاسلام بشعائر تقليدية فقط ..

هذه هي طبيعة الحرب العربية الاسرائيلية . انها لن تنتهي بأرض تؤخذ ولا بمستوطنة تهدم أو تبنى . انها لن تنتهي الا اذا انتهى الاسلام عقيدة في النفوس ومنهجا في العقول وروحا في القلوب . هذا هو ثمن السلام .. فما أرهقه وما أرهبه .. فما موقفكم أيها المسلمون .

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في كامب ديفيد

عن جريدة الوطن الكويتية

الوثيقة الاولى
والتي اطلق عليها اسم « اطار السلام في الشرق الاوسط » كما نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط :

اجتمع الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية في كامب دافيد من ٥ الى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ واتفقوا على الاطار التالي للسلام في الشرق الاوسط وهم يدعون اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي الاخرى الى الانضمام اليه ٠

مقدمة :

ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بالاتي

ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ بجميع اجزائه ٠ سيرفق القرارين رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهذه الوثيقة ٠

بعد اربعة حروب خلال ثلاثين عاما ورغم الجهود الانسانية المكثفة فان الشرق الاوسط مهد الحضارة ومهبط الاديان العظيمة الثلاث لم يستمتع بعد بنعم السلام ان شعوب الشرق الاوسط تتشوق الى السلام حتى يمكن تحويل موارد الاقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة أهداف السلام ، وحتى تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم ٠

ـ ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه من برلمان اسرائيل ، وحكومتها وشعبها وزيارة رئيس الوزراء بيغن للاسماعيلية ردا على زيارة الرئيس السادات ومقترحات السلام التي تقدم بها كلا الزعيمين ٠٠ وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبي البلدين كل ذلك خلق فرصة للسلام لم يسبق لها



ل وهي فرصة لا يجب اهدارها
كان يراد انقاذ هذا الجيل
جيال المقبلة من ماسي الحرب ·
وان مواد ميثاق الامم المتحدة ،
قواعد الاخرى المقبولة للقانون
ولي والشرعية توفر الان مستويات
ولة لسير العلاقات بين جميع
ول ·

وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح
دة ٢ من ميثاق الامم المتحدة
راء مفاوضات في المستقبل بين
رائيل واي دولة مجاورة مستعدة
اوض بشأن السلام والامن
ها هما امر ضروري لتنفيذ جميع
ود والمبادىء في قراري مجلس
ن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ·

ن السلام يتطلب احترام السيادة
وحدة الاقليمية والاستقلال
ياسي لكل دولة في المنطقة ،
نها في العيش في سلام داخل
ود امنة ومعترف بها غير
رضة لتهديدات او اعمال عنف
وان التقدم جاء تجاه هذا الهدف
المكن ان يسرع بالتحرك نحو
ر جديد من التصالح في الشرق
سط يتسم بالتعاون على تنمية
طور الاقتصادي وفي الحفاظ
الاستقرار وتأكيد الامن ·

وان السلام يتعزز بعلاقات السلام
لتعاون بين الدول التي تتمتع
لاقات طيبة ، وبالاضافة الى ذلك
ظل معاهدات السلام يمكن
لراف - على اساس التبادل -
افقة على ترتيبات امن خاصة
مناطق منزوعة السلاح ومناطق
دودة التسلح ومحطات انذار مبكر
ود قوات دولية وضباط ارتباط
تيبات مراقبة يجري الاتفاق عليها
تيبات اخرى يتفقون على كونها
دة ·

ن الاطراف اذ تضع هذه العوامل
الاعتبار مصممة على التوصل
تسوية عادلة شاملة ومعمرة
راع الشرق الاوسط عن طريق عقد
معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بكل فقراتهما ·

وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكي يصبح معمرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع اعمق تأثير ·

لذا فانهم يتفقون على ان هذا الاطار مناسب في رأيهم ليشكل اساسا للسلام لا بين مصر واسرائيل فحسب بل وكذلك بين اسرائيل وكل من جيرانها الاخرين ممن يبدون استعدادا للتفاوض على السلام مع اسرائيل على هذا الاساس ·

ان الاطراف اذ تضع هذا الهدف في الاعتبار قد اتفقت على النص قدما على النحو التالي :

أ - الضفة الغربية وغزة :

١ - ينبغي ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها ولتحقيق هذا الهدف فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ينبغي ان تتم على ثلاث مراحل

أ - تتفق مصر واسرائيل على انه من اجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة مع الاخذ في الاعتبار الاهتمامات بالامن من جانب كل الاطراف - يجب ان تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة لا تجاوز خمس سنوات · ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية ستنسحبان بمجرد ان يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المناطق عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية · ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فان حكومة الاردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات على اساس هذا الاطار ويجب ان تعطى هذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الاراضي ولاهتمامات الامن الشرعية لكل من الاطراف التي يشملها النزاع

ب - ان تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد يضم وفدا مصر والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه وستفاوض الاطراف بشأن اتفاقية تحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة الغربية وغزة وسيتم انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيلية وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لتأكيد الامن الداخلي والخارجي والنظام العام · وسيتم تشكيل قوة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين اردنيين بالاضافة الى ذلك ستشترك القوات الاسرائيلية والاردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الافراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان أمن الحدود ·

جـ - وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتي - مجلس أداري - في الضفة الغربية وغزة في اسرع وقت ممكن دون ان تتأخر عن العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية· وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها ولابرام معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية وستدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة · وسيجري انعقاد لجنتين منفصلتين ولكنهما مترابطتان احدى هاتين اللجنتين »

ملف مؤتمر كامب ديفيد

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في كامب ديفيد

تتكون من ممثلي الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتوافق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي اسرائيل وممثلي الاردن والتي سيشترك فيها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن واضعة في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية وغزة .

وسترتكز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وستقرر هذه المفاوضات ضمن أشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن .. ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال :

١ ـ ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

٢ ـ ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ ـ اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها انفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق .

٤ ـ المشاركة كما ذكر اعلاه في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن .

د ـ سيتم اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان أمن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها .. وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية . وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة .. وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين المعينين لبحث الامور المتعلقة بالامن الداخلي .

هـ ـ خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر باتفاق الاطراف صلاحيات عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ بينما تأخذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطرابات وتستطيع هذه اللجنة ايضا ان تعالج أمورا أخرى ذات الاهتمام المشترك .

هنا ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انها لم تستطع استقبال الاضافة رقم ١٠ من هذه الوثيقة .

ولكن الاسوشيتدبرس نقلت البند ف. من هذه الوثيقة ، وهذا نصه :

« ف ـ وستعمل مصر واسرائيل معا ومع الاطراف الاخرى المعنية لاتخاذ اجراءات يتفق عليها من اجل الاسراع بتسوية سريعة وعادلة ودائمة لتسوية مشكلة اللاجئين ».

ب ـ مصر واسرائيل :

١ ـ تتعهد مصر واسرائيل بعدم اللجوء الى التهديد بالقوة او استخدامها لتسوية الصراعات وان أية صراعات ستسوى بالوسائل السلمية طبقا للمادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

٢ ـ يوافق الطرفان على التفاوض باخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام في غضون ثلاثة اشهر من توقيع هذه الاتفاقية بينما ستوجه الدعوات للاطراف الاخرى في النزاع للتقدم من اجل التفاوض والتوصل الى اتفاقيات مماثلة بهدف تحقيق السلام الكامل في المنطقة وان اطار الاتفاق بين مصر واسرائيل سيكون المرشد لمفاوضات السلام بينهم وان الاطراف ستوافق على الاساليب والجداول الزمنية لتطبيق الاتفاقيات في ضوء المعاهدة ».

وهنا أكملت وكالة انباء الشرق الاوسط النص :

١ ـ تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة ادناه ينبغي ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والاردن وسوريا ولبنان .

٢ ـ على الموقعين ان يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التي هي في حالة سلام كل منها مع الاخرى . وعند هذا الحد ينبغي ان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ويجب ان تشمل الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن على :

أ ـ اعتراف كامل .

ب ـ الغاء المقاطعات الاقتصادية .

جـ ـ الضمان في ان يتمتع المواطنون في ظل السلطة



القضائية بحماية الاجراءات القانونية في اللجوء الى القضاء .

٣ - يجب على الموقعين استكشاف امكانيات التطور الاقتصادي في اطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمة في صنع جو السلام والتعاون والصداقة التي تعتبر هدفا مشتركا لهم .

٤ - يجب اقامة لجان قضائية لجميع الدعاوى القضائية المالية .

٥ - يجرى دعوة الولايات المتحدة للاشتراك في المحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات واعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الاطراف .

٦ - سيطلب من مجلس الامن التابع للامم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها وسيطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها كما سيطلب منهم مطابقة سياساتهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الاطار .

هذا وقد ورد مع الاتفاقية نص قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● الوثيقة الثانية :

● وفيما يلي نص معاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل

توافق اسرائيل ومصر من اجل تحقيق السلام بينهما على التفاوض بحسن نية بهدف توقيع معاهدة سلام بينهما في غضون ثلاثة شهور من توقيع هذا الاطار .

وقد تم الاتفاق على .. ان تتم المفاوضات تحت علم الامم المتحدة في موقع او مواقع يتفق عليها الجانبان .

تطبق كافة مبادىء قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ في هذا الحل للنزاع بين مصر واسرائيل .

ما لم يتفق الطرفان على غيرذلك يتم تنفيذ معاهدة السلام في فترة تتراوح ما بين عامين الى ثلاثة اعوام من توقيع معاهدة السلام .

وقد وافق الطرفان على المسائل التالية ..

أ - الممارسة التامة للسيادة المصرية حتى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين تحت الانتداب .

ب - انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء .

جـ - استخدام المطارات التي يتركها الاسرائيليون بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ للاغراض المدنية فقط بما فيها الاستخدام التجاري من قبل كافة الدول .

د - حق المرور الحر للسفن الاسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس على اساس معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والتي تنطبق على جميع الدول وتعتبر مضايق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية على ان تفتح امام كافة الدول للملاحة او الطيران دون اعاقة أو تعطيل .

هـ - انشاء طريق بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع كفالة حرية وسلامة المرور من جانب مصر والاردن .

تمركز القوات العسكرية كما يلي:

أ - الا تتمركز اكثر من فرقة واحدة ميكانيكية او مشاه من القوات المسلحة المصرية داخل منطقة تبعد قرابة خمسين كيلومترا شرقي خليج السويس وقناة السويس .

ب - تتمركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطة المدنية المسلحة بالاسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التي تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبة في مساحة تتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلومترا .

ج - ان تتواجد في المنطقة في حدود ٣ كيلومترات شرق الحدود الدولية قوات اسرائيلية عسكرية محدودة لا تتعدى اربع كتائب مشاه ومراقبون من الامم المتحدة .

ان يكون التخطيط الدقيق لحدود المناطق سالفة الذكر وفقا لما يتقرر خلال مفاوضات السلام .

يجوز ان تقام محطات للانذار المبكر لضمان الامتثال لبنود الاتفاق تتمركز قوات الامم المتحدة في المناطق التالية .

في جزء من المنطقة التي تقع في سيناء الى الداخل لمسافة ٢٠ كيلومتر تقريبا من البحر المتوسط وتتاخم الحدود الدولية .

في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور في مضيق تيران ولايتم ابعاد هذه القوات ما لم يوافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة على مثل هذا الابعاد باجماع اصوات الاعضاء الخمسة الدائمين .

وبعد توقيع اتفاقية سلام وبعد اتمام الانسحاب المؤقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعات الاقتصادية والحواجز امام حرية السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفقا للقانون .

● الانسحاب المؤقت

تنسحب جميع القوات الاسرائيلية خلال فترة تتراوح من ثلاثة الى تسعة شهور بعد توقيع اتفاقية السلام شرقي خط يمتد من نقطة تقع شرق العريش الى رأس محمد ويتم تحديد الموقع الدقيق لهذا الخط بالاتفاق بين الطرفين .

العمل اليهودي الحاقد في ظلال غزوة الأحزاب

اليهود والشخصية الخيانية المركبة على عقدة الحند والغدر والكيد :

تابى الشخصية اليهودية المركبة على عقدة الحقد والغدر والخيانة ومحاربة الله ورسوله الا ان تظهر عقدتها تلك في اي زمان ومكان ، ذلك ان هذا النوع من التركيب الحاقد على البشرية جمعاء اولا ، ثم هو حاقد على كل دعوة من شانها مد سلطانها عنى هذه الارض ، ومن اجل هذا ترى اليهود اينما كانوا ليس لهم سوى الكيد والدسيسة والوقيعة ، اذا كانوا في حال من الضعف لا يساعدهم على المجابهة بالقوه والحرب ، اما اذا كانوا هم الطرف الاقوى ، فالويل والثبور والغيظ والحقد والقتل والتشريد والتمثيل هو ديدنهم ، وهو سلوكهم وشانهم ، فكيف لو كان عدوهم هو هذا الدين الالهى الذي يعتبر الارض لله يورثها من يشاء من عباده ؟ وكيف اذا كانت امة الاسلام هي عدوهم الوحيد ــ كما هو الامر عليه في ظروفنا الحاضرة ــ ؟ لقد اعطانا التاريخ الاسلامي ما يكفينا من دروس وعبر لمعرفة طريق التعامل مع اليهود ر فيحالتي الحرب والسلم ، كما قدم لنا القران الكريم الشريحة الحية الشاخصة لدراسة الشخصية فيها ، واحرى بامة دينها الاسلام وكتابها القران الكريم ان نقتفي اثر وحى الله سبحانه في التعامل مع اليهود في هذا العصر ، انهم كما حدثنا القران الكريم لا الا لهم ولا ذمة ولا عهد عندهم ولا ميثاق ، ولعل الدائرة لم ندر على رؤوسهم ، ولم تقطع اعناقهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بسبب الطبع الخياني المركب في نفوسهم ، لقد اجلى رسول الله صلى الله عليه

*** خيانة قريظة للعهد في احرج موقف صورة ثابتة للشخصية اليهودية في كل زمان .**

وسلم يهود قينقاع بسبب نقض العهد بعد غزوة بدر ، ثم حارب بني النضير واجلى بقاياهم بسبب خيانة العهد وقطع ميثاق قطعوه على انفسهم ، ثم حفر خندق الاعدام لمعاقبة بني قريظة بسبب خيانة العهد وقطع الذمة ايضا ، ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود كانت كلها بسبب نقضهم لعهد عاهدوه ، وميثاق اخذه عليهم ، هذه هي طباع اليهود ، وهذه هي شخصيتهم الخائنة الذليلة الخسيسة ، وهنا قد يدعي مدع بأن الحضارة الحديثة اذابت هذا الطبع من شخصية يهود ونحن ندعو مثل هذا القائل الى دراسة الشخصية اليهودية في تاريخها الطويل مع كل امة وفي كل بلد ، لقد جذور اليهود معظم الامم القديمة ، ولم تكن حصيلة ذلك الجوار سوى حرب الامم لهم واجلائهم عن مساكنهم لسبب وحيد فقط ، هو الخيانة ، كما سكن اليهود بعض البلاد الاوربية في العصور الوسطى ، فكانت خيانتهم لاهل تلك البلاد تدعو ملوك اوربا وزعمائها للقضاء عليهم او طردهم ، وقد عانت اسبانيا وملوكها النصارى من غدر اليهود طيلة فترة العصور الوسطى ، فنصب اهل تلك البلاد مذابح الابادة ومقابر الموت ، على

ان اليهود لم يلاقوا الجوار الطيب الامن الا في كنف الدولة الاسلامية وهم اهل ذمة ، ومع ذلك تراهم اليوم في عنفوان حقدهم على المسلمين ، وفي قمة الغل والكيد لهذا الدين ، لكن ، **الذي يدهشنا ويدهش كل من يعرف طباع اليهود وموقف الاسلام منهم ، ذلك الموقف المخزى الذي وقفه كثير من العرب من يهود هذا العصر . لقد علمنا الاسلام فنسينا ، ونصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغافلنا ، ووعظنا التاريخ فتجاهلنا وتجاوزنا عظاته ودروسه وعبره ، ان كرامة هذه الامة لا ترد ولا تحفظ الا بهذا الدين ، والتخلص من طغيان اليهود لا يكمن الا باقتفاء هدى القران الكريم وطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واذا كنا تحدثنا عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في العدد الماضي من بني قينقاع ، فان في هذا الشهر مناسبة اخرى من مواسم الخيانة اليهودية للمسلمين تلك الخيانة التي كانت سببا من اسباب غزوه الاحزاب ــ الخندق ــ التي ذهبت باليهود الى حشد قوى الجاهلية في ارض الجزيرة العربية للقضاء على دين محمد صلى الله عليه وسلم .**

عقدة اليهود وتاليب قوى الجاهلية في الجزيره العربية للقضاء على دولة الاسلام :

بعد اشتداد اثر الاسلام وقيام

دولته الصغيرة في المدينة المنورة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أيقن كفار الجزيرة العربية انهم لم يستطيعوا مغالبة الاسلام

وقهره والقضاء عليه الا بحرب أشبه ما تكون بالحروب العالمية التي تشترك بها سائر أطراف عالم الجزيرة العربية ، وكان زعماء اليهود أبصر من غيرهم بهذه الحقيقة ، وكانوا

يعرفون رغبة قوى الشر والجاهلية في الجزيرة بالقضاء على المسلمين ، فقرروا أن يرسموا لهم خطة حاسمة تجعل مصير الاسلام بين أيديهم ، ورأوا أن ذلك لا يمكن الى بتخطيط شامل يكفل اشتراك كل عرب الجزيرة في أضخم معركة عرفها ذلك العصر ، لذلك أجمع زعماء اليهود — بدافع من عقدة الحقد على الاسلام — على تأليب كل العرب وحشدهم في جيش كثيف ينزل محمدا صلى الله عليه وسلم في معركة حاسمة .

من أجل تنبية داعي الحقد في نفوس اليهود ، خاض زعماؤهم معركة سياسية في أرجاء الجزيرة العربية ، حيث طافوا جميع مناطقها ، واجتمعوا بكافة قبائلها المشركة ، وعقدوا اجتماعات الاقتناع بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كافة زعماء الشر والعدوان آنذاك ، فقد ذهب نفر من قادة اليهود الى قريش يستنفرونهم للحرب ، وكان على رأسهم سلام بن أبي الحقيق ، وحيي ابن أخطب ، وكنانة بن أبي الحقيق وأبو عمارة الوائلي ، ووعدوا زعماء قريش بالانضمام اليهم في القضاء على المسلمين في المدينة ، والغريب أن أحبار اليهود أكدوا لعبدة الأوثان في مكة أن قتال محمد صلى الله عليه وسلم حق . واستئصاله أرضى لله لان دين قريش أفضل من دينه ، وتقاليد الجاهلية أفضل من تعاليم القرآن الكريم ، وهذه طريقة يهودية خبيثة في الاقتناع ، وقد سرت قريش بما سمعت وزادها اصرارا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدته من حماس اليهود في ذلك ، فتواعد الطرفان أن يكونا معا في تنفيذ المؤامرة الضخمة .

ان اليهود اعتمدوا في تأليب قريش على التزوير وبدل الحقائق ، وقلب الحق بالملا والباطل حقا ، فلقد أكد أحبارهم القرشيين سلامة دينهم وصحة عقيدتهم ، وبطلان عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك نزل القرآن مسجلا هذه الطريقة في التحريف والتزوير وتمجيد الباطل ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ، ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين امنوا سبيلا ، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا . نعم لقد استحقوا اللعنة ، وهي نازلة بهم وبمن يواليهم في كل زمان ومكان .

وبعد أن اقنع زعماء اليهود رؤوس الكفر في قريش ، خرجوا حتى أتوا غطفان يريدون اكمال شوط الحقد على هذا الدين ، فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وأن قريشا قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه .

هكذا حشد اليهود أكثر من عشرة الاف مقاتل للقضاء على الدولة الاسلامية الصغيرة ، وكان المسلمون يومئذ قوة صغيرة لا قبل لها بهذا العدد الهائل ، الا أن الغلبة الالهية والارادة الربانية التي أرادت النصر لهذا الدين ردت كيد اليهود ومن والاهم ، وأبعدتهم عن الدعوة خاسئين يوم الخندق ، حيث قادت عناية الله المسلمين وأرشدتهم على لسان سلمان الفارسي رضي الله عنهم بحفر الخندق حول المدينة لحمايتها من الغزو الهائل ، وقد روت السيرة أنه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت في عشرة الاف من أحابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وأهل تهامة ، وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد .. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف من المسلمين ، فضرب هنالك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم .. ليرد الله كيد الخاسرين وتواهم على أعقابها — لكن ، هل وقف الحقد اليهودي المتأصل في نفوس أصحابه عند هذا الحد ؟ وما شأن يهود المدينة في مثل هذا الموقف المحيط بالمسلين وهم على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

— خيانة بني قريظة ونقضهم للعهد في أحرج موقف تعبيرا عن عقدة الحقد اليهودية .

لم يقف حقد اليهود عند تأليب الجزيرة العربية وجمع الاحزاب لمحاربة المسلمين ، فهناك طرف آخر يمكن أن يكمل الحلقة المحيطة بالمدينة فلماذا اذن ، لا يذهب اليها مؤلبو العرب وجامعوا الاحزاب ، ولماذا لا يقنع حيي بن أخطب ما تبقى من اليهود حول المدينة بقطع العهد مع محمد صلى الله عليه وسلم والانتكاث على ميثاقه ، لقد ان الاوان للقضاء على دعوة الاسلام ، فهذه هي الاحزاب تحيط بالمدينة من كل جانب وهذا هو محمد وصحبه يعيشون الساعات الصعاب والوقت العصيب

في هذه الأونة جاءت الاخبار أن بني قريظة نقضوا معاهدتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانضموا الى كتائب الاحزاب التي تحدق في المدينة ، وذلك أن حيي بن أخطب اليهودي الحاقد ، جاء الى كعب بن أسد ، سيد بني قريظة ، فأغراه بنقض العهد مع الرسول صلى الله »

عنيد موسم ؛ وقال له ، جئتك بقريش على قادتها وسادتها .. وبغطفان على قادتها وسادتها . قد عاهدوني وعاقدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه ، فقال له كعب ، جئتني والله بذل الدهر ويحك يا حيي . فدعني وما انا عليه فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء ولم يزل حيي بكعب حتى اقنعه بالخيانة ونقض العهد ، ودخلت بعدها قريظة في جملة العادين المحاصرين لمسلمي المدينة في حملة من الحقد شديدة على الاسلام . هكذا جاء الحقد اليهودي بالعدوان على دولة الاسلام ، فحاصرت قوى الشر مجتمعة المسلمين ، وجاؤوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ، لكن رب هذا الدين له امرا اخر و — انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان القوة المادية تعجز عن تغيير الارادة الالهية التي وعدت المسلمين بالنصر فقد هبت على جموع الاحزاب ريح هوجاء مخيفة في ليلة مظلمة باردة جدا فقلبت قدورهم واقتلعت خيامهم وقطعت أوتادهم ، وذلك بعد بضعة عشر يوما من المحاصره التي ضربها الشر والعدوان بسبب الحقد اليهودى على المسلمين .

تاليب اليهود قوى الشر يوم الاحزاب صار لعبة اليهود الاممية في العصر الحاضر :

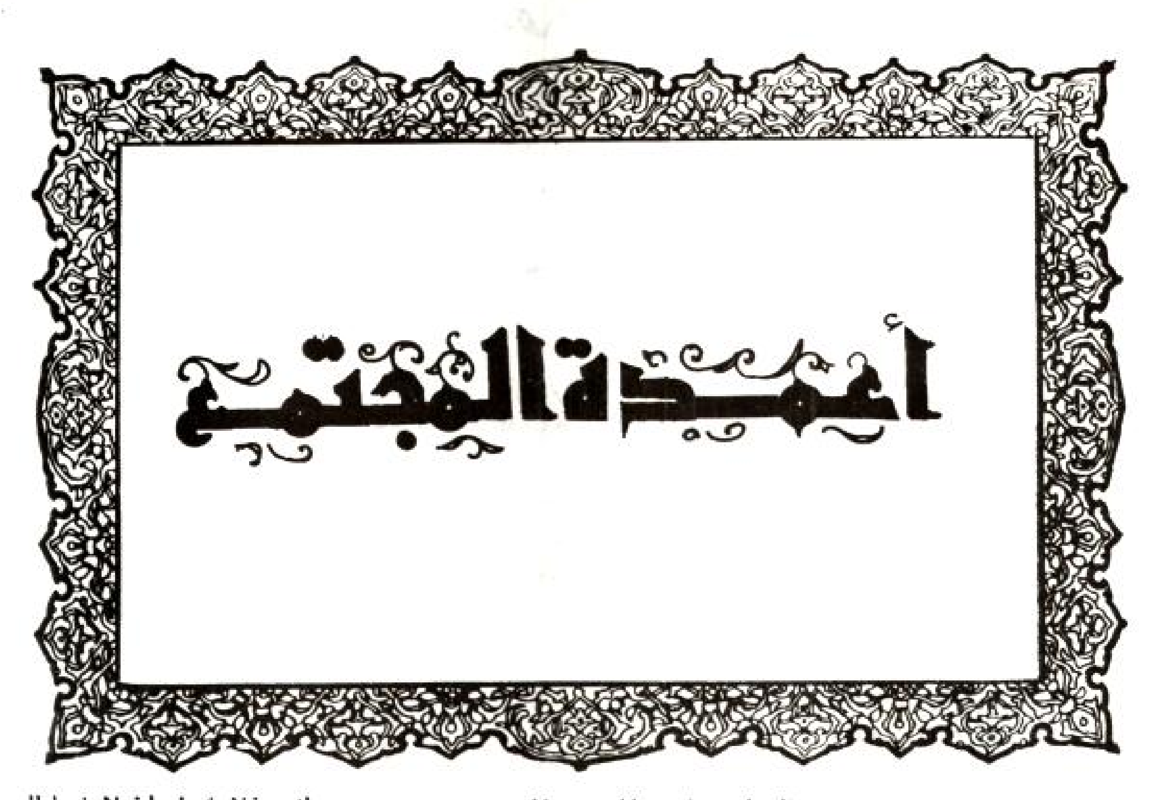
ان اليهود لا ينفكون عن مسلكهم في تاليب العالم لنصرتهم ابدا ، وهذا المسلك المتأصل في تعاملهم مع العالم ومع المسلمين قديما وحديثا يجعلنا نجزم بأن تنوي اليهودى لا يمكن له ان يدع خبثه وحقده ابدا ، ان الاف الاف المعاهدات عقدها اليهود مع مختلف المجتمعات والامم على مدار التاريخ ، وفي كل مرة كانوا يقطعون مواثيقهم وعهودهم ، واذا كان العقل اليهودي يعرف أن عنصره لا يسود الا على اساس بث التفرقة بين المجتمعات ومن ثم العمل على ضربها ببعضها ؛ فأن لعبتهم السياسية تاخذ وجها اخر اذا برز لهم عدو مباشر ؛ عندها فقط يجمعون العالم اجمع لضربه ، ويوحدون بين شتى الامم المتنافره حول فكره ابادة الخصم الذي يخشى اليهود منه ، ان القبائل المتنافره والمتحاربة وقفت كلها صفا واحدا يوم الاحزاب للقضاء على الدوله الاسلامية الحديثة ، ان عالم الجزيرة العربية توحد في اطار اللعبة اليهودية حول خندق المدينة ، ان حقد اليهودية الماكرة على الدين انذاك والذي جعل ابن اخطب وزمرته



بيجين .. ولعبة الأمم

يضمون الاشتات الى الصف اليهودي هو الحقد نفسه الذي يلعب لعبته الاممية في عصرنا الحاضر ، وما اليسار واليمين المتنافس على مناطق النفوذ في هذا العالم الا اشكال صنعتها اللعبة اليهودية عبر شخصيات مختلفة الالوان والجنسيات من اجل سواد العنصر اليهودى وتحقيق مطامحه ، ولا يغيب على المرء ان العالم المعاصر الذي خاض حربين عالميتين في جبهتين كبيرتين ، هو نفسه العالم الذي يحرك اليهود كلا طرفيه ، وهو نفسه المتحد من اجل تحقيق المصلحة اليهودية في ارض المسلمين وعلى حساب كرامة أبناء هذه الامة وشرفهم واستقلالهم .

اننا لو تأملنا قليلا بتطورات العلاقة بين امتنا وبين اليهود ، لوجدنا العقيده اليهودية المنبثقة عن الحقد والكراهية لنا ولديننا هي الموجه الاساسي لليهود في التعامل معنا ، ولا يغتر انسان ما — بما سمي بالمسيرة السلمية التي خطط اليهود لها لينفذها الرئيس الامريكي كارتر ومن يتعاون معه ، فاليهود لا يهتمون بالسلم الا بالقدر الذي يحقق لهم مكامل مصالحهم في المنطقة ، وبالقدر الكفيل الذي يمكنهم من بث حقدهم وسمومهم عبر الوسائل المختلفة في ارضنا وابنائنا ، ان اللعبة التي بدا اليهود بها في المانيا ابان الحرب العالمية الثانية ايقظت كرامة الالمان واحساسهم فهب منهم من لقن اليهود درسا لم ينسوه مدى التاريخ ، علما بان الالمان ليسوا اهل حق كما هو الحال بالنسبة للمسلمين ورسالتهم التي يحملون ، اما لعبه اليهود معنا ، فعلى الرغم من انها شملت العالم بقوته الشرقية والغربية لانها كذا ، وانقاذ الرغبة اليهودية الحاقدة على حسابنا ، فان ما لدينا من منهج وعقيدة وارث نبوي وسلوك اسلامي يكفل لنا ان نحطم أسطوره اليهود ولعبتهم فيما اذا راجعنا ما أمامنا من حسابات ، فنحن ما زلنا امة تملك موازين القوة في العالم تلك القوة الكامنة في العقيدة الاسلامية والمال الذي هو عصب الحياة المادية الحاضره ، لكن يجب ان يكون منطلقنا مع اليهود منطلق اعداد كاف لحرب قائمه على اساس الجهاد الاسلامي المقدس ، الذي هو في واقعنا الحالي فرض عين ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز . والله اكبر ولله الحمد .



من الطبيعي أن تكون زوايا الرؤية مختلفة من شخص لاخر ، ومن مكان الى مكان . مما جعل العالم يبدو في عيون الملايين باضعاف هذا العدد من الصور . وكذلك الاشياء تختلف عند الناس ، والالوان ذات الوان اخرى لا تراها العين الواحدة كما هي اذا تغيرت الحالة النفسية لصاحبها . وهذا تفسيره لا يوجد شيء ثابت في الوجود على ما هو عليه ، وانما كل الاشياء متحركة متغيرة .

قا ل المتنبي الشاعر العربي المعروف :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا بـه الماء الزلالا

حتى الماء الذي لا يستغنى عنه الانسان ، ويشرب منه كل يوم ليرتوى . هذا الماء يتغير حين يكون الانسان في حالة ظمأ يجد للماء طعما يختلف تماما عن طعمه حين لا يكون محتاجا اليه . بل الشخص السليم يتذوق الماء ، والمريض يزهد فيه ويعزف عنه لانه يجد الماء مرا كما قال شاعر العرب في العصر العباسي . ؟

المتنبي شاعر كبير مشهور . فيه اصالة الشعر وقوته وفلسفته ، ويصلح شعره لضرب الامثال والاستشهاد به . وهذا يؤكد حركة الاشياء وعدم ثبوتها في عالم المادة .

ولكن الامر يختلف كل الاختلاف في عالم الاخلاق ، أو نقترب اكثر من الحقيقة ونقول لا اختلاف في عالم الشمول والمقصود به هو الدين .

ولنضرب مثلا على قولنا .

العبادات . كل العبادات لا تختلف في جوهرها وفي المقصود بها . الفرق بين متعبد وآخر يكون في خشوعه وخوفه من الله . فهذا اكثر خوفا من الله وهذا اقل وهذا لا يخاف ربه وهكذا . ولكن الاختلاف غير موجود اطلاقا . فهي عبادات مفهومة مفروضة ، وان حدث وظهر اختلاف ما فيها فلا يكون من العبادات ذاتها وانما من الناس انفسهم .

ولا شك أن الناس هي التي تنقل جراثيم خلافاتها واختلافاتها الى جوهر الدين ولكنها لا تستطيع أن تنال منه ، لان جوهر الدين يظل كما هو الى يوم الدين . ثم تبقى الخلافات عند القشور ، أو عند الوسائل . وربما كان ذلك من طبيعة البشر . ومن المؤكد أنه رحمة لهم متسهل سبل الحياه . .

وعلى قدر بصيرة العقل المفكر يرى الانسان الاشياء فالسالم العقل من المرض يرى الاشياء بحجمها وبقدر حقائقها ، والنفس المريضة تحتاج الى علاج قبل أن تستقبل الوجود . فالنفس اللئيمة ترى الاشياء بطبعها

وقال المتنبي شاعر العرب :

افاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ولا يخرج المتنبي عن المعنى السابق المشار اليه . ونهاية القول أن المادة متغيرة ، والثابت هو ما حث عليه الدين ودعا اليه . ونقطة الضعف في الانسان نفسه ، قد تكون في عقله او في قلبه . وهذا هو ما ينبغي أن يعالجه الانسان ليصل الى مرتبة العباد الصالحين الداعين الى الله .

ابن المجتمع

من ملامح الفكر الماركسي

مسألة الطبقات الاجتماعية وسلم العصابة السلطوية الى الحكم

يتوقع المفكرون الغربيون ان الفكر الماركسي – اللينيني سوف يواجه ردة بشريه في يوم ما ، ويعتقد هؤلاء ان المشككلات التي برزت في العالم بسبب انتشار الشيوعيه في اوروبا وغيرها انما هي مشكلات انسانية بالغة الخطورة ، فقد وقفت القوى البشرية امام الامتهان البالغ لانسانية الانسان في النظم الشيوعيه ، ورات عجز الشيوعيين انفسهم عن حل المشاكل الانسانية التي احدثتها الماركسية ، وما حدث من نزع قوى الفطرة وسلبها من الانسان في تلك المجتمعات ، وازاء هذه الايديولوجية الفكرية التي تجعل من نفسها متمثلة بالحزب قوة عليا ، ومن البشر المحكومين الات صامتة ، او قدرات مسخرة في اطار طبقة خادمة دنيا ،

فان القهر المتولد من هذه الطبقة الجديدة ، سوف يؤدي في نهاية الشوط الى انسلاخ الانسان من تلك النظم في يوم ما ، بحثا عن اعادة معاني الانسانية الى الانسان ، ولا سيما معنى الحرية التي هي من اخص خصائصه الانسانية ، وقد بشر المفكرون الاسلاميون باندحار الفكر الشيوعي وزواله من الوجود قبل ان يطلق المفكرون الغربيون مقولاتهم تلك وان كان « اورويل » في فكرته عن المستقبل يرى بان الجيش البشري في حركة تقدم دائمة من العبودية الى الحرية ، فان هذا يقود الى سؤال يستوضح المرء فيه عما اذا كانت الحرية هي الحال الطبيعيه للانسان ، ام انها حدث تاريخي عرضي له حدوده الجغرافية والزمنية ، لقد اجاب بعضهم على ذلك بان الحرية تتحقق من خلال ممارسه اسلوب معين من التفكير ، ذلك التفكير الذي يسلم باهمية الفرد وقيمته في المجتمع ، وافتقاد الفرد لهذا المفهوم للحريه في المجتمعات الماركسية يؤدي الى شعور ذلك الفرد بالحقد والنقمة على نظام دولته ، ويؤدي الى ترقب لحظة الانفكاك من ذلك النظام ، طلبا لرد الحرية واكتمال انسانيته التي فقد بعض عناصرها في ظلال النظام الماركسي .

كيف يحقق الانسان نفسه في نظام ماركسي ! وكيف يشعر بانسانيته اذا فقد الشعور بالحرية ! ان الدليل الذاتي على حرية الفرد ليس هو الممارسة البدنية ، وتحقيق الانسان لنفسه ليس توقيت نظام الطعام والنوم والركوب بالناقلة ام بالسيارة، ان ذلك لا يتحقق الا من خلال حرية التفكير الانساني ، الذي يحقق انسانية الانسان ويشعره بقيمته في الجماعة، وهذا التفكير هو الذي يجعل من المجتمع وعاء واحدا يضم عددا من الافراد الذين يستطيع كل منهم ان يعبر عن نفسه وعن ذاته من داخله. ان المجتمع اداة تخدم الافراد ،وتفسح لهم المجال للاستقلالية الوجدانيه على الاقل ، وهذا ما رفضه الماركسيون فالانسان في نظر ماركس ولينين لا يحقق ذاته الا في حالة واحدة ،وهي الحالة التي يقبل فيها بضرورة تحويل نفسه الى صورة الانسان الذي يتحد مع المجتمع دون ان يتميز عليه باية فضيله واي مفهوم اخر ، اي ان يكون الانسان دمية عصرية تنطق ولاتتحرك وتؤدي ما يطلب منها ، ومعنى هذا الكلام عمليا ، ان الفرد في المجتمع الماركسي يجب ان يتنازل عن حقه في التعبير عن ذاته الى من ينوب عنه (وهو عادة لا يمثله) ، وهذا هو الذي يعتبره الان كل من يعيش في مجتمع الشيوعيه مشكلة انسانيته المسلوبه .

الطبقات الاجتماعية والبروليتاريا وعصابة السلطه

على ان هناك مشاكل اخرى جلبها النظام الماركسي للانسان ، ذلك ان المفهوم الماركسي عن الطبقات الاجتماعية – اي تقسيم المجتمع الى طبقات حسب ملكية وسائل الانتاج ، ادى الى اعتقاد الماركسيين بان التاريخ اختارهم منقذين ومخلصين للانسانية من شقائها ، لقد اخذ الماركسيون فكرة « الصفوة » او الجماعة المختارة من فكرة الحق الالهي للملوك ، ووضعوها في اطار علمي جديد طرحوه في نظريات البروليتاريا ، ويكون بذلك ان البروليتاريين يعتقدون ان التاريخ الذي اختارهم في هذه المرحلة قد اعطاهم حق القيادة والتشريع المطلق المستبد ، ثم انطلق زعماؤهم باحثين عن القيادة فبلوروا النظرية ذاهبين الى ان البشر جميعا حتى البروليتاريا لا يمكن الوثوق بهم ، ولا يمكن بهذا ان يعرفوا حقائق الامور ، وما هي مصالحهم التاريخية الحقيقية ، لذا فمن الضروري في راي ماركس ، ان تنتقل سلطة اتخاذ القرارات من

الشيوعية ايدلوجية قائمة على التعصب الفكري الأعمى والقسوة البوليسية ...

البروليتاريا الى ممثليهم الذين عينهم التاريخ لقيادتهم، الى الطليعة المختارة الى الحزب الشيوعي وجهاز الحزب الحكومي الذي عليه ان يحمل عبء القيادة بكل سرور . ولكن بما ان هذه الطليعة المختارة المتمثلة بالحزب هم افراد يمكن ان يكون لهم اخطاؤهم من مسؤولية قيادتهم للخروج بهم من تقار المجتمع الاقطاعي والراسمالي الى جنة الشيوعية المزعومة ، يجب أن تنتقل الى مجموعة اصغر من القادة وفي اغلب الاحيان تتركز سلطة اتخاذ القرارات في يد رجل واحد يأخذ لنفسه ويحتكر كل صلاحيات اعوانه ، وهكذا يقوم مجتمع المستقبل الذي نعمه المساواة على ابشع صورة من عدم المساواه في السلطة والنفوذ .

ان النظر الى البشر على انهم طاقة منتجة ينطوي على امتهان خطير

لانسانيتهم ، وقد يكون مما يمكن المجادله فيه ، ان التركيز على الانتاج يمنح العمل الانساني نغمة خاصة ، يمكن ان يشعر المرء بها من ذلك السعي الدائب للريكارديين لايجاد تفسير لقيم السلع مبني على قيمة العمل ، ولكن التركيز على وظيفة الانسان كصانع للسلع ، يحمل اغفالا كبيرا للغاية او الغرض من الانتاج ، الا وهي اشباع حاجات الانسان وتوفير الرفاهه له ، وبنقل هذه الافكار الى السياسه ، تصبح سياسة تأجيل الحاجات الشخصية في مراحل النمو الاقتصادي المبكرة ، ان لم يكن دائما هو الحال كما هو مع الماديين — هي الطريق السهل امام السوفييت ،على ان مشكلة اعادة ترتيب اولويات الانفاق في الاتحاد السوفييتي، او في اي مكان اخر من العالم الشيوعي ، لم تكن هكذا ببساطة مشكلة اقتصادية ، **فانها تحمل في ثناياها دلالات اشد عمقا على مبدأ التنقيح الذي يسير عليه الشيوعيون السوفييت بعد ستالين ، وهنا كما هو الحال دائما ، وقف القادة السوفييت مترددين حائرين، فان الامر يحتاج لا الى استبدال الفاظ بالفاظ اخرى ، ولكنه يحتاج الى تحويل هام جوهري في قوانين القيمة .**

الفكر الماركسي بين الميكافيلية والخيال واللاانسانية :

انطوى فكر ماركس وغيره من مقنني النظريات الشيوعية على عناصر خيالية وهمية اثرت في فكرهم الاقتصادي وفلسفتهم الاجتماعية ، فقد ذهب الماركسيون الى أن تحقيق الشيوعية الكاملة هو خاتمة المطاف ونهاية الطريق للمجتمعات الانسانية وهو الغاية المنطقية التي تعبر عن الانسانية — كما زعموا — ارقى تعبير واصدقه ، وهو المقصود النهائي الذي تسير اليه كافة المجتمعات ، فالماركسيون يسعون اليه بارادتهم وقصدهم ، وغير الماركسيين من الاقطاعيين والراسماليين يتحركون نحو الشيوعية ايضا على الرغم من نواياهم ورغباتهم الشخصية ، وهذا كله نوع من الخيال او التخيل والتوهم المتعمد المقصود ، والسؤال ! كيف قبل ماركس هذا التفكير الخيالي طالما رفض حجج وافكار الاشتراكيين الخياليين قبله ? رفضها لانها خطأ وفراغ عقول ، لكننا مع موقفه الرافض ذلك ، نجد اثارا واضحة من فكر اولئك الخياليين في تفكير ماركس نفسه ، وهذا هو الذي فتح ابوابا كبيرة لها علاقة بالجدل العلمي للفكر الماركسي بين الشيوعيين انفسهم، على ان وجود ذلك التخيل الذي يصورونه بفكرة المثالية التي بنيت على فكرة عاطفية ينذر بان الغاية من ذلك ، سوف تستغل في تبرير الوسيلة الاستبدادية المتبعة . وهذا هو بالضبط ما حدث في الاتحاد السوفييتي والبلاد الشيوعية الاخرى، فقد استغلت الغاية لتبرير الوسيلة، كما استغلت في تبرير تصرفات لايمكن اصلا ان تقف على قدميها في اي مجتمع انساني .

وهذا بخلاف ان الحرية ليست في الحقيقة غاية او هدفا يسعى المرء لبلوغه لذاته ، فالحرية وسيلة ضرورية حيوية لكي يستطيع الفرد ان يمارس حقه في الاختيار ، الذي هو الحصيلة النهائية لعملية الحرية، على ان المجتمعات التي تقوم على افكار خيالية ، تميل لان تكون من الناحية العملية ، مجتمعات غير انسانية ، لان مؤسسي هذه المجتمعات غالبا ما يكونون من ذلك النوع من الرجال الذي يمثل الحلم لديهم كل شيء ، اما الطريق الذي يسلكونه لبلوغ احلامهم وتحقيقها ، فيكون ذا اهمية قليلة ، ان الخياليين لديهم عادة استعدادات قويه للتعصب، والتعصب يسمح بشرور كثيرة منها القسوة ، اي انه لا يمانع في استخدام القسوة في ظروف ما من اجل تحقيق المكاسب الافتراضية التي يرجى تحقيقها في المستقبل .

والمجتمعات الخيالية دائما تنجب من اهلها نوعا من المبشرين لها ، الذين يتولون تبرير تكهناتها وتصرفاتها باساليب خيالية ايضا ، ومن ثم ينتهي الامر بهؤلاء المبشرين الى ان يصبحوا رجال بوليس وممثلي الاتهام او جلادين وبيروقراطيين .

الانسان
بين الحقيقة الايمانية والاستخلاف في الارض

عندما خلق الله سبحانه آدم عليه السلام اعلن لملائكته المراد من ذلك فقال جل وعلا : « اني جاعل في الارض خليفة » . واستخلاف الانسان في هذه الارض ليس مطلقا ، فقد قال: « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم .. » ومن هذه الاية يستدل المسلم على ان الاستخلاف وعد من الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات ، والمقصود بذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم ، وحاشا من ان يخلف وعدا قطعه على نفسه وهو مالك الملك ذو الجلال والاكرام .

لكن ، ما هو المقصود بالاستخلاف ؟ وما حقيقة الوعد به للمؤمنين ؟ لنعد الى الاية الكريمة كاملة : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » .

اذا فالاستخلاف مشروط بالايمان، وحقيقة الايمان التي يتحقق بها وعد الله للمؤمنين حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الانساني كله ، فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وانشاء موجه كله الى الله ، لا يبتغي به صاحبه الا وجه الله ، وهي طاعة الله ، واستسلام لامره في كل صغيرة وكبيرة ، لا يبقى معها هوى في النفس، ولا شهوة في القلب ، ولا ميل في الفطرة ، الا وهو تبع لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله .

هذا هو الايمان الذي يستغرق الانسان كله ، بخواطره واشواقه وميوله وحركاته وسلوكه مع ربه في اهله مع الناس جميعا ، على ان يتوجه بهذا كله متجردا الى الله ليتحقق فيه قوله تعالى : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » . والشرك مداخل والوان كثيرة ، والتوجه الى غير الله بعمل او شعور هو لون من الوان الشرك بالله.

ذلك الايمان منهج حياة كامل ، يتضمن كل ما امر الله به ، ويدخل فيما امر الله به توفير الاسباب ، واعداد العدة ، والاخذ بالوسائل، والتهيؤ لحمل الامانة الكبرى في الارض ، فاذا وضح مفهوم الايمان وحقيقته كشرط للاستخلاف . فما حقيقة الاستخلاف في الارض اذا ؟..

وحقيقة الاستخلاف في الارض ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم ، وانما هي هذا كله شريطة استخدامه في الاصلاح والتعمير والبناء ، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير عليه ، وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها في الارض ، اللائق بخليقة اكرمها الله سبحانه .

ان الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح ، لا على الهدم والافساد ، وقدرة على تحقيق العدل والطمانينة ، لا على الظلم والقهر، وقدرة على الارتفاع بالنفس البشرية والنظام البشري ، لا على الانحدار بالفرد والجماعة الى مدارج الحيوان. **وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات، وعدهم الله ان يستخلفهم في الارض ليحققوا النهج الذي اراده الله ، ويقرروا العدل الذي اراده الله ، ويسيروا بالبشرية خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم انشاها الله، فاما الذين يملكون فيفسدون في الارض ، انما هم مبتلون بما هم فيه، او مبتلى بهم غيرهم ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله ، ولعل الذي يقود الى هذا الفهم لحقيقة**

الاستخلاف قوله تعالى : « وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » وتمكين الدين يتم بتمكينه في القلوب ، كما يتم بتمكينه في تصريف الحياة وتدبيرها فقد وعدهم الله اذا ان يستخلفهم في الارض ، وان يجعل دينهم الذي ارتضى لهم هو الذي يهيمن على الارض ، ودينهم يامر بالاصلاح ، ويامر بالعدل ، ويامر بالاستعلاء على الشهوات الارضية ، ويامر بعمارة هذه الارض ، والانتفاع بكل ما اودعها الله من ثروة ومن رصيد وطاقة ، مع التوجه بكل نشاط فيها الى الله .

اما معنى يبدلهم من بعد خوفهم امنا ، فلقد كانت الجماعة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خائفة لا تأمن ، ولا يضع افرادها سلاحهم حتى بعد الهجرة ، وقد ورد حول هذه الاية ان الربيع بن انس قال عن ابي العالية : « كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده ، سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال ، حتى امروا بعد الهجرة الى المدينة ، فقدموها ، فأمر الله بالقتال فكانوا بها خائفين ، يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح ، فصبروا على ذلك ما شاء الله ، ثم ان رجلا من الصحابة قال : يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا ؟ اما ياتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تصبروا الا يسيرا ، حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديدة » وأنزل الله هذه الاية ، فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب ، فامنوا ووضعوا السلاح ، ثم ان الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان ، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ، فادخل الله عليهم الخوف ، فاتخذوا الحجزة والشرط ، وغيروا فغير بهم.

لقد تحقق وعد الله ، وظل متحققا وواقعا ما قام المسلمون على شرط الله : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » لا من الالهة ، ولا من الشهوات ، ويؤمنون ويعملون صالحا ، ووعد الله مذخور لكل من يقوم على الشرط من هذه الامة الى يوم القيامة ، وانما يبطىء النصر والاستخلاف والتمكين والامن ، لتخلف شرط الله في جانب من جوانبه الفسيحة ، او في تكاليفه الضخمة ، حتى اذا انتفعت الامة بالبلاء ، واجتازت الابتلاء ، وخافت فطلبت الامان ، وذلت فطلبت العزة ، وتخلفت فطلبت الاستخلاف ، كل ذلك بوسائله التي ارادها الله ، وبشروطه التي قررها الله ، تحقق وعد الله الذي لا يتخلف ولا تقف في طريقه قوة من قوى الارض جميعا.

وقد بين القرآن عدة المسلم المؤمن المقصود بالاستخلاف ، ففي تعقيبه على هذا الوعد ، امر بالصلاة والزكاة والطاعة ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم امته الا يحسبوا حسابا لقوة الكافرين الذين يحاربونهم ويحاربون دينهم الذي ارتضى لهم، قال تعالى : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون . لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ، ومأواهم جهنم وبئس المصير » .

تحكيم المنهج الالهي في الحياة يحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن

هذه هي العدة ، اتصال بالله ، وتقويم القلب باقامة الصلاة ، والاستعلاء على الشح وتطهير النفس والجماعه بايتاء الزكاة ، وطاعة الرسول والرضى بحكمه ، وتنفيذ شريعة الله في الصغيرة والكبيرة ، وتحقيق النهج الذي اراده للحياة وبهذا يرحم الله المؤمنين في الارض من الفساد والانحدار والخوف والقلق والضلال ، وفي الاخرة من الغضب والعذاب والنكال .

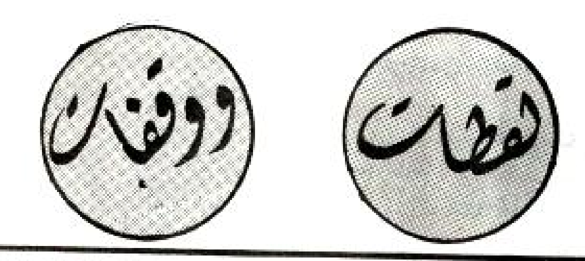
وفي الوقت الذي يستقيم فيه المسلمون على نهج الله ، فلا خوف عليهم من قوة الكافرين ، فما هؤلاء بمعجزين في الارض ، وقوتهم الظاهره لا تستطيع ان تقف لرصد المؤمنين وضربهم في الطريق ، فالمؤمنون أقوياء بايمانهم ، اقوياء بنظامهم ، اقوياء بعدتهم ، واذا كانت عدتهم لا تضاهي عدة اعداء الدين والاسلام والايمان ، فان القلوب المؤمنة التي تجاهد تصنع الخوارق والاعاجيب .

ان الاسلام حقيقة ضخمة ، لابد ان يتملاها من يريد الوصول الى حقيقة وعد الله في الاستخلاف ، ولا بد ان يبحث عن مصداقها في تاريخ الحياة البشرية ، وهو يدرك شروطها على حقيقتها قبل ان يتشكك فيها او يرتاب ، وقبل ان يستبطىء وقوعها في حالة من الحالات .

انه ما من مرة سارت هذه الامة على نهج الله ، وحكمت هذا النهج في الحياه ، وارتضته في كل امورها ، الا تحقق ، وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن ، وما من مرة خالفت عن هذا النهج ، الا تخلفت وصارت في ذيل الركب ومؤخرة القافلة ، وذلت ، وطرد دينها معها من الهيمنة البشرية ، واستبد بها الخوف ، وتخطفها الاعداء .

الا ان عهد الله قائم ، الا وان شرط الله معروف ، فمن شاء الوعد فليقم بالشرط ، ومن أوفى بعهده من الله ؟

ان امتنا في العهود الحالية ، لهي في ذيل الامم ، فلقد سطا لصوص السلطة والنفع الشخصي والرغاب الدنيوية الفانية على السلطة ، وزيفوا مفهومات حق الاستخلاف ، وصاروا طواغيت يسيرون على سنن فرعون وغيره ، فكان ذلك وبالا على الامة جمعاء ، الامر الذي وصل بالامة الى ان تخضع للواقع الذي يفرضه عليها عدوها اللدود وهو يغزو ارضها ويحطم كيانها ، ولن تعود لامتنا امجادها الا بعودتها الى هذا الدين ، محققة طبيعة الايمان الذي ارتضاه الله لنا ، والحمد لله رب العالمين .



تشـــنج إذاعــة دمشق

في لقاء اجراه تلفزيون دمشق مع المذيعة — دعد الدجاني — التي تعمل في اذاعة دمشق سألها مقدم البرنامج عن رايها في اذاعة دمشق ، فقالت بصراحة :

هناك صفة احس بها تميز اذاعة دمشق ، وهي صفة — التشنج وحاول مقدم البرنامج المحترم أن يخفف من هذا . لكن كلمة الحق كانت قد قيلت وسمعها مئات الالاف مـــن الناس في سورية .

لو يعتبرون



الرئيس الصومالي محمد سياد برى في مقابلة نشرتها له صحيفة لوماتان الفرنسية انه يتوقع أن تتعرض بلاده لغزو قوات سوفياتية وكوبيـــة . واضاف ان السوفيات والكوبيين سيقومون بغزو الصومال حالمـــا سيكون باستطاعتهم ذلك .

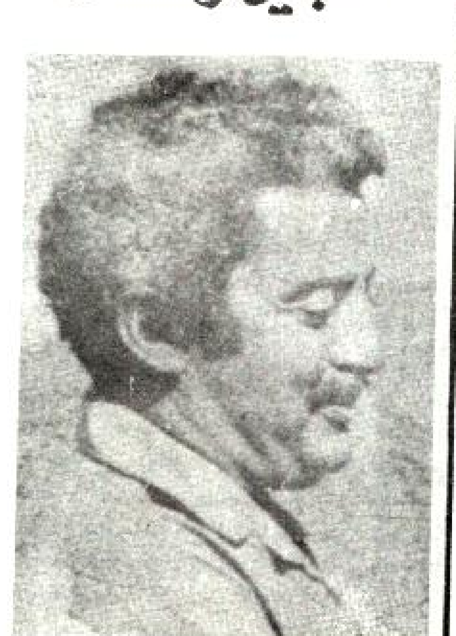
— جميل ان يعرف الرئيس الصومالي الشيوعيين على حقيقتهم ، وانهم لا يصادقون الا من يحمل عقيدتهم ، وكنا نتمنى لو ادرك هذا قبل اعدامـــه للعلماء المسلمين الذين عارضـــوا خروجه على الشريعة يوم كان متفقا مع المعسكر الشرقي . ومأساة حكامنا العرب انهم لا يتعلمون الا حينمـــا يجربون بانفسهم ، ولا يتعظون بغيرهم

ضربني وبكى ... سبقني واشتكى

نقلت اذاعة موسكو في الساعـة السادسة والنصف من مســـاء ١٦ — ٩ — ٧٨ موجزا لمقالة نشرت في صحيفة — ١٤ أكتوبر — الصادرة في عدن ، اشارت فيه الصحيفة الـى مواصلة أعداء الشعب اليمني لتصعيد التوتر في العلاقات بين الجمهوريـة العربية اليمنية وجمهورية اليمـــن — الديمقراطية الشعبية — وقالت ان اعداء الشعب يلفقون أخبارا مغلوطة تهدف الى اثاره العداء بين اليمـــن الشمالية واليمن الجنوبية ، والى اثارة استفزازات مسلحة .

— عجيب أمر حكام عدن الشيوعيين اغتالوا الرئيس أحمد الغشمي وفعلوا ما فعلوا من تقتيل لـ — رفاقهـــم — اليمنيين ، وعلى رأسهم سالم ربيع عـلي ، ثـم يأتون اليوم ليتباكـــوا على شعب اليمن .

الا يصدق فيهم المثل القائل : ضربني وبكى .. سبقني واشتكى .



ملـــة الكفـــر واحـــدة

دعا — الياس مطـــر — رئيس — اللجنة العامة لمساعدة لبنان — ما سماه بالعالم الحر ، لمساعدة لبنان . وكان مطر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في حيفا ، ونقلت وقائعـه الصحف الاسرائيلية .

وذكر مطر انه خلال اربع وعشرين ساعة وصل حوالي — ٢٠٠ — لبناني الى اسرائيل من بيروت عن طريـــق البحر ، ونقل بعضهم جـوا ، وأن هؤلاء حصلوا على تأشيرات دخـول من السلطات الاسرائيلية .

واضاف انه يتوقع وصول دفعـات جديدة من اللاجئين

أمجاد يا عرب أمجاد

بدات الحكومة الاسرائيلية حملة ضغط شديد على عدد من دول امريكا اللاتينية كي تسمح بهجرة اليهود المقيمين هناك الى اسرائيل . وقد تلقت العواصم العربية مذكرة خطيرة من امانة الجامعة العربية تقول : ان هذه الدول خضعت للضغوط الاسرائيلية وفتحت باب الهجره اليهودية ، وأن هذه الضغوط تتجه نحو الارجنتين بالذات ، لان فيها اكثر من ٦٠٠ الف يهودى يتلقون اغراءات شديدة لتهجيرهم الى اسرائيل .

وقد تكشفت هذه الحملة عندما ابلغ عدد من زعماء الارجنتين بعض السفارات العربية في بيونس أيرس انهم يتعرضون لضغوط مكثفة في الفترة الاخيرة من جانب زعماء اليهود في الارجنتين للسماح بتسهيل هجرة أكبر عدد ممكن من اليهود ، ويربط المراقبون بين هذا المخطط وبين استمرار عمليات اقامة مستوطنات اسرائيلية جديده في الاراضي العربية المحتلة .

ــ وعلى الرغم من هذا كله .. ينام العرب .. ويغنون : امجاد يا عرب امجاد .

كارتر .. وسط خمسة يهود

نشرت صحيفة ــ جويش كرونيكل ــ اليهودية الانكليزية في صفحتها الاولى انخمسة من مساعدى الرئيس كارتر .. هم من اليهود . وفي مقدمتهم ــ ادوارد سوندرز مستشار كارتر للعلاقات الاميركية الاسرائيلية و ــ بيرت لبشوتسي ــ مستشاره الشؤون السياسية ــ و ــ ستوارت ايزشتان ــ مستشاره للشؤون الداخلية ــ و جيرالدرايشون للاعلام واخيرا السيدة ــ ان وكسلر ــ مستشارة للشئون السياسية .

ــ ايعد غريبا بعد هذا ما خرج علينا به المؤتمرون في ــ كامب ديفيد ــ .

يا مسلمون اليهود قادمون

هذا عنوان كتاب جديد ، الفه محمد عبد العزيز منصور ، ويتركز موضوع الكتاب حول سياسة ــ مناحيم بيغن ، التي هي صورة للسياسةاليهوديةنفسها ، وهيسياسة ــ بيغن ــ منذ كان زعيما لعصابة الارغون زفاى ليومي والتي اعلنها في كتابه ــ الثورة ــ حيث يقول ــ كتبت هذا الكتاب قبل كل شيء لامتي ، حتى لا ينسى اليهودي كما نسي من قبل ، هذه الحقيقة البسيطة وهي انه توجد اشياء اثمن من الحياة وافظع من الموت . كما كتب هذا الكتاب لغيراليهود من العرب حتى يدركوا هذه الحقيقة من خلال الدم والنار والدموع والرماد ، وانه ولدنوع جديد من الكائنات البشرية ، نوع لم يعرفه العالم على الاطلاق خلال اكثر من ثمانمائة عا م، هذا النوع هو : ــ اليهودي المحارب ــ ذلك اليهودي الذي اعتبره العالم انه مات ودفن الى الابد .. قد بعث .

ويؤكد ــ بيغن ــ اصراره على هذه السياسة الحربية الارهابية فيقول : ــ واني لاسال نفسي امام القراء من غير اليهود ومن الاعداء : لو قدر لامتك ان تجد نفسها في وضع كالذي كانت فيه ، عندما اضطرت ان تعمل تحت الارض ، وتحارب وتصبح ثائرا مطاردا ، فهل تكرر في هذه الحالة ما سبق ان فعلته ؟ وجوابي ، هو بكل تاكيد : نعم ..

إدخال الشريعة الإسلاميّة إلى الباكستان

اعلن علي احمد وزير الدفاع الفيدرالي الباكستاني ان القوات المسلحة الباكستانية ترغب في تسليم السلطة الى ممثلين منتخبين من الشعب والعودة الى معسكراتها .

واكد الوزير الباكستاني في مؤتمر صحفي ، ان القوات المسلحة الباكستانية لن تتدخل في السياسة وانها سوف تجرى انتخابات نزيهة وغير منحازة .

ومن ناحية اخرى اعلن السيد محمود عمر فاروقي وزير الدولة الباكستاني للنشر والاعلان ان الحكومة الباكستانية سوف تستخدم التليفزيون ووسائل الاعلام الاخرى لتمهيد الطريق اما ماجراء انتخابات نزيهة ، ولادخال الشريعة الاسلامية في جميع اوجه الحياة في باكستان .





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

لقد سئمنا من كثرة ما كتب

الحمد لله .. والصلاة على رسوله

لست ادرى كيف ابدا موضوعي .. لكي ساتناول سيرة المحجبات ... التي غلات وكانها نعمة هبطت من السماء .. تملا الصفحات الفارغة . فبين فترة واخرى تطالعنا صحيفة او ملحق صحيفة .. او مجلة ... او حتى مسرحية . تتطوع بنشر استطلاع عن المحجبات وسيرتهن وسلوكهن .. واسباب التحجب .. وعيوب الحجاب .. ومحاسنه .. وراى المؤيدين والمعارضين له ..

اقول لهؤلاء المتطوعين .. هل لم يعد لديكم موضوعات تناقشونها .. متى ستكفون عن تطوعكم المشكور

انتهوا .. جزاكم الله خيرا .. لقد سئمنا من كثرة ما كتب وما قيل .. حتى اصبح الكلام مستهلكا ممجوجا . فهذا الزى بدا في الانتشار الظاهر منذ ما يربو على سبع سنوات وتجلى في النفوس كما يتجلى النور من خلال الظلام .. ومنذ ذلك الحين . والالسن لا تكف عن المضغ في سيرة الحجاب والمحجبات .

انه لشيء مؤسف حقا .. وذلك الكلام الذي يعللون به ظهور الحجاب بعد ان حاول اعداء الاسلام قتله بالدعاية للسفور . .ولكن يابى الله الا ان يتم نوره ..

لقد جعلوا من الحجاب قضية يجب ان تتبرع الصحف والمجلات وجهاز التلفزيون لدراستها ومعرفة اسبابها الحقيقية .. ولم يحملوا انفسهم محاولة فتح دستور السماء للارض .. كتاب الله . .لو انهم قراوا سوره النور او الاحزاب .. لوجدوا فيها ما يلجم افواههم ... ويقطع حجتهم .

ولكنهم استغنوا بعقولهم عن كتاب الله . واسخف ما وصلت اليه تلك العقول الفارغة ان المحجبات انما فعلن ذلك ليدارين اقذارهن

.. الا ما اسخف تفكيرهم .. فلينظفوا انفسهم مما فيها .. ولينظفوا قلوبهم من الران الذي ران عليها .. لينظفوا عقولهم من الانقياد للافكار المستوردة ولينظفوا صحفهم ومجلاتهم قبل أن يدعوا غيرهم للنظافة

ثم يتكلمون عن اخطاء المحجبات سبحان الله .. وهل نحن الا من بني ادم .. هل ادعينا العصمة . وكل بني ادم خطاءون ..

يكفينا شرفا اننا مع ما في البشر من اخطاء الا اننا لم نخطىء درب الطاعة .

ــ وخير الخطائين التوابون . فالحمد لله الذي هدانا لهذا ..

.. اما القول بان امهاتنا لم يعرفن الزي الاسلامي . .وانهن كن يضعن المباءة . .ثم يتخلين عنها في الاسفار .. فلي رد عليه : اذ ان الزى الذي ارتدته امهاتنا كان يفي بالغرض الذى قرره الله سبحانه .. وان كانت بعض النسوة يتخلين عنه في الاسفار .. فذلك لجهلهن وغفلة ضميرهن كما تفعل بعض من لبسن الحجاب ثم تخلين عنه .

فالعيب في النفس وليس في المنهج .

ثم قضية المحجبات والغش ... الغش حرام على الجميع ومن الواجب التوعية بذلك فلم نحرمه على المحجبات

سلسلة تربية الاولاد في الاسلام ..

فقط .. ولكل شيء حساب عند الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذره شرا يره .. ذلك لان الاسلام منهج للحياة كاملة بكل جوانبها . فان كنا نطلب من المحجبة ان تكون مسلمة نموذجية . فالمفروض ان يكون كذلك لمن يقول لا اله الا الله يحترم هذا الشعار .. ويستسلم لكل مضمونه ..

لا ادرى لماذا كل هذا الكلام حول هذا الزى مع انه انتشرت ازياء دعا لها ائمة بيوت الازياء الفرنسية والامريكية .. دون ان تلقى كل هذا القدر من الدراسة والتمحيص من قبل صحفنا الكريمة .

الان ينظرون للميكرو والميني على انه اصبح ـ مستكره لانه فاضح والاجمل منه الشانيل المحتشم ... والله انهم ملكانبون .

انهن لم يلبسن الشانيل لانه محتشم بل لان ارباب الموضة دعوا لذلك ..

اخيرا .. كم اتمنى لو تخرس تلك الافواه التي شرحت المحجبات طولا وعرضا ووضعتهن تحت المجهر .. كانهم مكلفون برقابتنا وترصد حركاتنا وسكناتنا .

كم اتمنى لو تخرس ولا تتكلم بما ليس لها به علم .. ان كانت لا تعلم حقيقة الدين وانه ليس لاحد الخيار فيما اختار الله .. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم .

وكفانا التدين السطحي .. وما جر علينا .

ام محمد السنان



الحلقة الاولى

مسلسل التربية الايمانية

المقصود بالتربية الايمانية هى ربط الولد منذ تفهمه بأصول الايمان واركان الاسلام وذلك حتى يرتبط بالاسلام عقيدة وعبادة ويتصل به منهاجا ونظاما ومن اهم ارشادات الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال :

١ ـ أمره بالفتح على الولد بكلمة لا اله الا الله :

وتبدأ بالتأذين في اذن المولود اليمين واقامة الصلاه في اليسرى ثم تكرارها امام الطفل حتى تكون اول ما يسمع واول ما يعقل فهى كلمة التوحيد وشعار الدخول في الاسلام .

٢ ـ تعريفه باحكام الحلال والحرام :

وذلك حتى ينشأ الطفل على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه فلا يعرف حين يعقل سوى الاسلام تشريعا ومنهاجا فمن حديث لابن عباس انه قال : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا أولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار .

٣ ـ امره بالعبادات وهو في سن السابعة :

وذلك حتى يعتاد الطفل على اداء العبادات منذ صغره ويتربى على طاعة الله وشكره واللجوء اليه والاعتماد عليه وحتى يتهذب خلقه وتصلح افعاله واقواله .

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع .

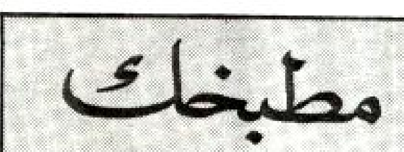
٤ ـ تأديبه على حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتلاوة القران :

وذلك لما روى على رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القران فان حملة القران في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه .

ويتفرع من ذلك تعليم الاولاد مغازى الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصحابة وشخصيات العظماء ومعاركهم الحاسمة وذلك حتى يتأسوا بسير الاولين وجهادهم ويرتبطوا بتاريخهم بعزته وفخاره ويرتبطوا بالقران الكريم ومنهجه فاذا نشأ الولد على ذلك كله كمل ايمانه ورسخت عقيدته فاذا كبر لم يتأثر بالدجل الالحادى ولا بدعايات اهل الكفر والضلال .

وقد كان الاولون حين يرسلون اولادهم الى المؤدب يشيرون اول شيء الى تعليم القران الكريم وتلاوته وحفظه حتى تتقوم السنتهم وتسمو ارواحهم وتخشع قلوبهم وتدمع عيونهم ويترسخ في نفوسهم الايمان واليقين .





كمثرى في الفرن



المقـادير :

٨ ثمرات كمثرى ناضجة .
٦ ملاعق كبيرة جيلي شفاف .
١ ملعقة كبيرة شراب كريز .
ذرة من القرنفل مسحوق .
١ ملعقة كبيرة عصير برتقال .
٢ ملعقة كبيرة سكر .
١ ملعقة كبيرة (غير مملوءة جدا) كورن فلور .
٨ حبات قرنفل .

الطريقـة :

ضعى الكمثرى فى طبق فرن مدهون بالسمن بسيطا ، اذيبى الجيلى . والسكر ، والقرنفل البودرة فى شراب الكريز وعصير البرتقال ، واضيفى ماء الى ان يصل السائل الى ١ ١/٤ فنجان . اغلى على النار ليتكون شراب خفيف . صبى فوق الكمثرى . واخبزى فى فرن متوسط الحرارة لمدة تتراوح بين ١٢ — ١٥ دقيقة . صفى الشراب . اخلطى مع الكورن فلور الذائب واتركيه يغلى واستمرى فى التقليب . الى ان يصبح شفافا .

صبى فوق الكمثرى واتركيها تبرد جملى بالقرنفل . يمكن تقديم الكريمة المخفوقة معه .

هذا المقدار يكفى : ٤ اشخاص .
اعداده يحتاج الى ١٢ — ١٥ دقيقة
درجة حرارة الفرن ٣٥٠° ف — رقم الغاز ٤

بودنج بالكاكاو كيكة الكاكاو

المقادير —

٦ بيضات ، ٤ ملاعق كبيره كاكاو او حسب الرغبة ثلاث ارباع باكو زبده من الكبير او واحد ونصف باكو زبده صغير ، ٤ كوب حليب او حسب الحاجة — تستخدم في تبليل البسكوت ، ربع كيلو بندق او فستق ، بسكوت ماري — بسكوت مطاحن الدقيق الدائرى الشكل — ثلاث ارباع كوب سكر ، هيل ، ١ كوب حليب كارنيشن علبة قيمر .

الطريقة : —

١ — يفصل صفار البيض من البياض .
٢ — يخلط كوب حليب كارنيشن مع ٤ ملاعق كاكاو ثم يضاف له صفار البيض وبعدها يوضع بالبراد
٣ — يضرب السكر مع الزبدة حتى يذوب السكر .
٤ — في اثناء ضرب السكر مع الزبدة يضرب بياض البيض بالمضرب الكهربائي الى ان يصبح كالكريمة .
٥ — ويضاف بعد ذلك الى السكر والزبدة
٦ — يخرج الكاكاو والحليب من البراد ويضرب حتى تذهب الطبقة التي على اللوحة ثم يضاف الى الخليط ويضاف له قليل من الهيل ثم يضاف كذلك الى الخليط علبة القيمر .
٧ — يوضع ٤ اكوا ب الحليب — اي نوع كان — صحن او اي اناء ثم تغمس به قطع البسكوت مع مراعاة عدم الاطالة كي لا تذوب ثم يرص في اناء البايركس فوق طبقة من الخليط ثم فوق البسكوت توضع طبقة اخرى من الخليط وهكذا بالتبادل حتى ينتهي الخليط على ان تكون اخر طبقة من الخليط .
٨ — تزين بالبندق او الفستق
٩ — توضع في البراد لمدة ٣ ساعات ثم يمكن تقطيعها وتقديمها .

بالعافيــة



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الدائمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

ثرثرة على الماء

بقلم : عبد العزيز عطايا

سيارته على جانب الطريق ، تحت مصباح مضيء ، اما هو فقد تركها ومشى على سجاده من الرمل الناعم انائم تحت قدميه ، الممتد حتى ساحل البحر . ما أن بلغ الساحل حتى وقف هنا كوحده يحدق في الماء رغم الظلام الذي غطاه .ثم رقى ببصره الى النجوم المنتشرة في الفضاء .

اه .. اينها النجوم . انت عيون الليل ، وانت سر من أسرار الكون . بل ومعجزة من معجزات الخالق العظيم هل يفكر الانسان في نفسه ؟ هل يفكر فيما حوله ؟ ينتهي التفكير الى حقيقة واحدة هي سبحان الذي خلق .

راح يحدق في جوف الليل سارحا سابحا على جناحي الفكر والخيال ، صاعدا هابطا فوق هضاب الليل ، وبين صفحة السماء وسطح الماء ، وكان يقرأ سطور كتاب يود لو حل رموزه ، ولكن الرموز تزداد تعقيدا . ويمد بصره لعله يجد تفسيرا سهلا أو تأويلا مقبولا ، غير أنه يحس بحيرة . شد ما الهب الليل شوقه الى المعرفة . ويرتد البصر بلا شيء يعود ويحدق في الماء ويصغي الى همهمة البحر وهمسه وموسيقاه ، وتتضاعف الحيرة في نفسه . ما هو الا انسان محدود التفكير .

جلس متربعا على الرمال . عقد ذراعيه فوق صدره . ارسل بصره الى بعيد . اعطى اذنيه للحن البحر الخافت . **بدا كتلميذ صغير جالس امام معلمه الكبير . انها ساعة من ساعات الصفاء والارتقاء . تسمو فيها نفسه الظمانة الى نهر الثقافة الكونية . لا ينقذه من حيرته الا ان** يحرك لسانه ويسبح بحمد ربه ليطمئن قلبه ، ويقنع عقله بانه جزء من الوجود الذي لا يفهمه بتفكيره المحدود وانه لفي تسبيحه وتأمله اذ احس باصابع تهز كتفه . فزع وفك ذراعيه

التفت ونهض بشيء من الخوف . رأى الشخص الذي اقتحم خلوته ، وانتزعه من عالمه . عرفه فقال :

— يعقوب .. اجننت .. اما كان ينبغي ان تنبهني بطريقة أحسن .. بدلا من هذا التسلل والتطفل .

ضحك يعقوب بملء فمه . انفجر ضاحكا بعد ان صار مستحيلا أن يخزن الضحك في نفسه مدة اطول ، فقال له :

— يعقوب .. أنت مجنون حقا ..

بدأ يعقوب يقهقه بصوت كالرعد أخذ يضحك بفمه ووجهه وجسمه كله . اهتز جسمه الضخم كما يهتز البرميل الممتلىء عند مرور الريح . رقصت بطنه أمامه مع ثدييه . مهرجان من الضحك والرقص ، فقد كان يعقوب يضرب الارض بقدميه وهو يكرر ، ثم قال بعد ذلك :

— هذا ما توقعت يا صالح .. أن اضحك هكذا حتى أرفس الهواء .. صدقني ما رأيت اعجب منك .

— اعجبتني .

— نعم .. أقص عليك ما حدث . رأيت سيارتك واقفة هناك على جانب الطريق .. فأوقفت سيارتي خلفها ونزلت وجئت أبحث عنك حتى لمحتك جالسا هنا . كان منظرك مثيرا للضحك .. أنت جالس حاضن نفسك .. متربع محدق في البحر .. لو كنت مكاني ما استطعت أن تمسك نفسك عن الضحك .. ولكني أمسكت نفسي .. ولما وضعت يدي

على كتفك لتنتبه لوجودي .. قمت بطريقه فجرت الضحك رغم انفي .. ألست معذورا ؟

— بلى انت معذور ومجنون .

ومشى فمشى معه يقول :

— انا مجنون يا صالح .. ومليون مجنون لاني جئت ابتسم صالح اخيرا وقال بلهجة غير حادة :

— كنت مستمتعا مع الجلسة الهادئة .. قطعت حبل التفكير والتسبيح .. على اي حال .. وجودك يجعلني اسالك لماذا خلقنا الله ؟

قال يعقوب بلا تفكير :

— لنتمتع بهذه الحياة

— لا .. لا .. انت تفكيرك يدل على انك تحب الدنيا

— وهل انت تكرهها ؟

— انا أحب الدنيا من اجل ان اقدم فيها ما ينفعني في يوم القيامة .. لا أحب الدنيا مثلك من اجل الدنيا ذاتها

— دعني احب الدنيا بمذهبي .. ولا تجر .

سار صالح على مهل وقال :

— الى اين كنت ذاهبا ؟

اشار بيده اشارة تاهت في الهواء لم تدل على اي اتجاه ، ورفع ثوبه قليلا واقترب أكثر من الماء ليمشي فيه ، وقال :

— كنت العب بالماء والرمل وانا طفل والان العب بالمركب في البحر ... وبالسيارة في البر .

— هل أشتريت مركبا ؟

— نعم .. وكنت ذاهبا اليها قبل ان القاك .. وانها قريبة منا الان . نسير نحوها .

قال صالح مفكرا :

— بصراحة أنا حزين لانك تركت التعليم الى الوظيفة .. اختصرت الطريق بعد المرحلة المتوسطة ... وذلك لانك طمعت في المرتب والانطلاق الى المتع .

مسح يعقوب بطنه بيده كانه يقيس حجمها وقال :

— طول عمرك يا صالح فالح .. هذا رايك في نفسك .. ورأيي أنا العكس ما فائدة مواصلة التعليم ؟ . قل لي .. الشهادة .. الحياة عندي نقود نحصل عليها وننفقها . وقد توفر ذلك بدون متاعب التعليم .

قال صالح وفي ذهنه مقارنة :

— كنا معا في المدرسة .. وانت الان موظف في ادارة الكهرباء .. وانا في الشهر المقبل اضع قدمي على عتبة الجامعة .

اندفع يعقوب قائلا :

— نهاية الجامعة .. ما هي ؟

— قد لا تكون لها نهاية محددة ... لان الجامعة نفسها تفتح ابواب العلم والمعرفة والتقدم .

— لا تريد أن تعترف ان نهايتها شهادة نقدمها للحصول على المال .. وقد فعلت ذلك من اقصر الطرق .. تعال الى المركب . .قد وصلنا اليها .

وطبل على صدره فرحا ، وصعد قبله الى المركب . ولما ركب صالح وجد نفسه داخل مركب جديد جميل حقا . راح يتفرج ويتجول في كل مكان منه . قال يعقوب :

— كنت هنا امس .. مع بعض الاصدقاء .. ابحرنا الى جزيرة فيلكا .. ما اروع البحر في الليل يا صالح .. امس أكلنا وشربنا . واصطدنا أيضا . عدنا مع الفجر ومع كمية ضخمة من السمك .

واشعل مصباحا معلقا بعمود عند المؤخرة وقال :

— فيه قليل من الوقود . ظل هذا المصباح يعمل طوال الليل .. سهرنا تحت نوره ..

ظهرت معالم المركب واضحة تحت ضوء المصباح الضعيف وشاهد صالح اجزاء المركب بصورة تدعو للاعجاب . وراى قشور البرتقال وبقايا الطعام وادوات الصيد محشورة في صندوق . انحنى يعقوب ودخل حجرة صغيرة واقعة اسفل الصدر ، ورجع يحمل حبات من البرتقال والتفاح وضعها على احد المقاعد الخشبية واكرم ضيفه وصديقه القديم فضم صالح تفاحة وقعد يحدق حوله . دفع يعقوب فصوص برتقاله في فمه ثم قال :

— كنت في طريقي الى المركب لانقل الاشياء الى السيارة .

— بكم اشتريت هذا المركب ؟

— باكثر من الف دينار .. اتنوى شراء مركب مثله ؟

— باذن الله .. بعد التخرج من الجامعة .. حين اجد الوقت واجد المال ..

واستطرد بعد لحظة تردد :

— ما رايك يا يعقوب في أن تبحر وتجر بالمركب لاراه في البحر . ؟ اذا لم يكن ذلك يضايقك .

— ما رايك انت في نزهة ليلية الان .

— اتطلب رايي .. وهذا شيء اتمناه .

شرع يعقوب بخفة وقوة ورشاقة غريبة رغم جسمه الضخم ، كان الشحم واللحم يساعدان على تكوين الطاقة اللازمة للنشاط المطلوب . واذا به ينزل الى الصخور ويفك الحبل ويعود صاعدا بسرعة مذهلة ، ويقلع . مدة قصيرة . وظل صالح جالسا وقد ولاه ظهره . وامسك يعقوب عجلة القيادة يوجهها بخبرة لا يستهان بها حتى خرج الى عرض البحر . صادف خروجه مرور مركب فصاح يحييه ، وطرح راسه الى الوراء وراح يغني يفتح فمه ويغلق عينيه ويصرخ في الفضاء . ارتسمت ابتسامة على وجه صالح ولكنه لم ياخذ بصره من الماء وصاح يعقوب :

— ارمني بتفاحة احشر بها فمي .. ها هي يدي .

رماه بما أشار ، وانصرف عنه .

البقيه في العدد القادم

لقاء مع الشاعر الاسلامي

الاستاذ يحيى حاج يحيى

وديوانه

في ظلال المصطفى

● موضوع المديح النبوي والعبور الفني الى معالجة موضوعات الحركة الاسلامية

● دعوة لايجاد رابطة تشمل الادباء الاسلاميين حول مفهوم الالتزام الادبي

العطاء الشعري لدى الشاعر الاسلامي فن يشمل الوجود كله ، وشاعرنا الاستاذ يحيى الحاج يحيى شاعر مسلم ، رقيق الطبع ، انيس المعشر تشرق في محياه طلعة الشعراء المجاهدين في الله ورسوله

انذكرك باحد فستذكر في خلقه وسلوكه جيلا قرآنيا تربى على مائدة النبوة ، واذا سمعت شعره ونشيده اخذ بوجدانك الى شاطىء الامل فتستريح قليلا من وطأة الحياة المادية المعقدة ، وسوف تذكر في طلعة شعره ديباجة ابن رواحة وكعب بن مالك وغيرهما من الذين كرسوا فنهم لخدمة الدعوة الاسلامية الاولى ، اما نبرته الصادقة في حبه النبوي فهي « مفتاح من مفاتيح شاعرنا الحيي المؤمن » على حد وصف الاديب المسلم الشاعر محمد الحسناوي ، وقد قدم الاستاذ الشاعر يحيى الحاج يحيى الى ديوان الادب الاسلامي ديوانه الاول « في ظلال المصطفى » ، نفذ فيه من خلال شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قائد هذه الامة ومعلمها الى موضوعات اسلامية شتى زخر بها ديوانه ، وعالجتها قصائده ، فكانت ابياته حمما لاهبة على رؤوس الطواغيت ، ومنارة هادية لشباب هذه الامة ، بدعوة الى التمسك بكتاب الله ورسوله في كل مجالي الحياة ، لم يتخذ الشاعر الاستاذ يحيى من شخصية الرسول انشودة باهتة الالوان محدودة الجوانب ، وانما اتخذ منها المدخل الواسع العريض ، فاطل على شؤون هذه الامة — ماضيها وحاضرها — وقد اعطته شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم دفعات عاطفية قوية في ديوانه هذا ، وفي مقابلة مع الاستاذ الشاعر طرحنا عليه الاسئلة التالية في لقاء طيب ، فكانت مقابلة نرجو ان تساعدنا الظروف على تكرارها ، وقد كان السؤال الاول من وحي الموضوع الاساسي للديوان .

● **الا تتفقون معنا في ان الشعر الحديث قد قصر في مجال المدائح النبوية ؟**

— لا نستطيع ان نعمم القول على كل ما هنالك من شعر اسلامي في العصر الحديث ، واذا كان هناك تقصير ما في هذا الغرض الشعري . فانه يعود في رايي الى ان هناك قمما شعرية في عالمنا الاسلامي لم تتحدث في هذا الموضوع ولم تعالج اغراضه ، بل هي ان تحدثت بطرف منه ، فانها لم تعطه القسط الكافي من اهتمامها وعنايتها ، واحب ان اشير هنا الى ان غرض المديح لم يعد مقبولا مستساغا في هذا العصر « واقصد بذلك المديح المجرد للاشخاص » كما كان العهد معه في عصور سلفت ، بيد اني اقول : ان هذا الامر لا ينطبق ابدا على شخصية القائد الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فمحمد عليه السلام ليس شخصا او فردا عاديا او حاكما او رئيسا فحسب ، وانما هو بالاضافة الى ذلك قيم واخلاق وسلوك واسوة ، وهنا يحق للمسلم بعامة ، او الشاعر المسلم بشكل خاص ان يتساءل ، اذا كان الفن يسعى الى الجمال ، فهل هناك اجمل من هذه القيم المعنوية المتمثلة في النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

على ان موضوع المديح النبوي لم يتوقف عن العطاء ، ولكن الذي توقف هو عدم تناول الشعراء الذين هم قمة في الفن الشعري لهذا الموضوع ، فأين اذا القصائد التي ترتفع الى المستوى الفني الذي وجدناه في كل من « نهج البردة وسلو قلبي وولد الهدى » اللواتي لو لم يخلف شوقي غيرهن لكفاه ذلك فخرا ، واين الملاحم الاسلامية التي تسمو الى مستوى الالياذة الاسلامية للشاعر أحمد محرم رحمه الله .

● **طالما انكم تحدثتم عن وجود ثغرة ادبية في المديح النبوي كغرض شعري اسلامي الا تعتقدون انكم سددتم بديوانكم « في ظلال المصطفى » شيئا من هذه الثغرة التي خلفها غياب القمم الشعرية عن الادب المعاصر ، واغفال القمم المعاصرة لهذا الموضوع ؟**

ـ ليس الجواب على هذا السؤال بنعم او لا ، وانا لا استطيع شخصيا ان احدد ذلك ابدا ، ولكني اقول فقط : انني بذلت من جهدي قدر المستطاع ، واحببت ان اعرف بهذا اللون الفني ، فاصدرت اول اعمالي الشعرية هذه المجموعة المسماة « في ظلال المصطفى » وآمل ان اتمكن وغيري من الشعراء الاسلاميين ان نسد ما اخله غيرنا .

● الملاحظ في مجموعتكم الشعرية الاولى « في ظلال المصطفى » انكم تنتقلون من المديح النبوي في القصيدة الواحدة ، الى معاني جزئيه اخرى تدور حول بيان محاسن الاسلام ، او الرد على خصومه ومعانديه من الكفرة او المنافقين او السدنه والسلاطين الخارجين على طاعة الله ورسوله ، وسؤالي لكم : الا يعتبر هذا خروجا عن الموضوع الاساسي الذي بنيت عليه القصيده الواحدة ، او بتعبير فني اليس ذلك تمزيقا للبنية الفنيه في القصيده ؟

ـ انني لا ارى فارقا بين الرسالة الاسلاميه وشخصية محمد صلى الله عليه وسلم كرسول ، فجمال هذا الرسول نابع من جمال رسالته ومقترن بها وملازم لشمولها وقدرتها على العطاء في كل زمان ومكان . فمقارعة الكافرين والملاحده هو من مهمه الرسول الداعية الى دين الله ، والحديث عن الطاغية او السلطان الجائر من خلال قصيدة المديح النبوي عملي فني مرتبط بجوهر القصيده وبنائها ، ذلك ان القصيدة تعرج احيانا على مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الطواغيت ومعركته معهم ، وامام ذلك اراني منساقا الى بعث صورة اولئك بصور جديدة لطواغيت جدد ، واضرب لك مثالا بقصيدتي « مازل ايمان على الرمضاء » التي حركتها في نفسي مناسبة ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم محطم الطواغيت والاصنام ، فكان انسياق بي الوجدان الشعري الى يوم بدر ، حيث دارت معركة الاسلام الاولى مع طواغيت الشرك فقلت :

يا يوم بدر والقليب نهاية
للظلم للعصبيه الرعناء
غر الطغاة جموعهم فتبددت
وغدت جذا ذات من الاشلاء
وكبيرهم في الكفر صارمضرجا
يغفو على احقاده السوداء

على ان الحديث في هذا السياق الشعري عن طواغيت اخرين عمل مقبول فنيا ، لا يؤثر في بنية القصيدة او موضوعها الاساسي كما ذكرتم ، وانما هو عمل يحمل من التراث الاسلامي ولا سيما العمل النبوي ، ما يحرك الوجدان ويثير الانفعال . فتقترن صورة الطواغيت على مر الزمان في الذهن اثناء العمل الشعري ، وبالتالي فان ما يصدر من معاني تدور في هذا الفلك ، انما هو جزء من بناء القصيدة في معانيها وعواطفها وانفعالاتها وصورها . وليس كما يتصور البعض خروجا على الوحدة العضوية للقصيدة الواحدة .

● لماذا لم تعتمد في عملك الشعري وصوغ مدائحك النبوية على اسلوب الشعر الحديث « التفعيلة » ؟

ان موضوع المديح النبوي لهو موضوع اصيل متين ، وفي ظني ان الشعر الحديث المسمى بالشعر الحر ، او شعر التفعيلة ، لم تتوفر له عوامل استيعاب هذا الفن العريق ، وبعبارة اخرى ، ان بناء قصيدة التفعيلة في شكلها المعروف عاجز عن استيعاب موضوع المديح النبوي والتعبير عنه .

● ما هي مشروعاتكم الادبية الجديدة ؟

ما زلت مستمرا في نشر قصائدي وهي كلها ذات طابع اسلامي مواكب للحركة الاسلامية المعاصرة ، وذلك في بعض الصحف والمجلات الاسلامية بيد اني الان بصدد اعداد نشر مجموعة شعرية جديدة ، وهي الان في طريقها الى الطبع ، وسوف تصدر قريبا ان شاء الله ، وقد اخترت لها عنوانا هو « حروف على دروب الخلود » .

اما الدراسات فانا الان عاكف على انجاز دراسة ادبية عن شعر الاديب المسلم الشاعر الاستاذ « وليد الاعظمي » كما ان دراستي عن الصحابي « عمير بن وهب » في طريقها الى الطبع والنشر ان شاء الله .

● من هم الشعراء الاسلاميون الذين تقرا لهم ؟

انني دائم المطالعة والمتابعة لدواوين الشعر العربي قديمه وحديثه اما الشعراء الاسلاميون الذين استريح لدى مطالعة دواوينهم ، واجد نفسي تواقة للعودة في كل مرة الى اعادة القراءة فيها مرات ومرات ، فهم : عمر بهاء الاميري ، ومحمد الحسناوي ، ومحمد منلا غزيل ، وعبد الله عيسى السلامة ، ووليد الاعظمي .

● هل لك من نصيحة ننقلها الى ادباء هذه الامة ؟

ان كان هناك من قول اقوله ، فهو دعوتي التي كررتها مرارا لتشكيل رابطة ادبية متكاملة تجمع الادباء المسلمين في تيار ادبي ملتزم بقضايا هذا الدين ، وقد لمست من بعض الاخوة الادباء كالحسناوي وغزيل والسلامة والاستاذ عبد الله الطنطاوي رغبة مماثلة في هذا المسعى ، الا انني اهيب بكل اديب مسلم ان يعمل على ايجاد رابطة او جماعة ادبية يجمع بين افرادها مفهوم الالتزام الفني الاسلامي الذي يجند القلم والفكر والادب والفن في معركة الاسلام مع صفوف هذه الجاهلية العمياء .

رسالة

ايها الاخوة الاعزاء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فان من دواعي السعادة ان يحمل البريد الينا القطوف والمقالات والدراسات الادبيـة والقصائد الشعرية التي ابدعتها ريشـة اخواننا من الادباء والقراء الافاضل ، وصفحات الادب في المجتمع ترحب دائما بما يبدعه وجدان الفن الاسلامي الملتزم ، فللكلمة دورها في معركة الحق مع الباطل ، واننا نشرنا في اعدادنا الماضية كثيرا مما حمله البريد الينا من نتاج ادبي توفرت فيه امكانات النشر ، ونحن نعد الاخوة بمواصلة نشر ما يصلنا من دراسات ومقالات وقطوف ادبية وقصائد شعرية في هذا الباب ، الذي هو من الاخوة الادباء واليهم وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حب الله ..

أن اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر ونهى تعبير صادق من حب العبد لله سبحانه مصداقا لقوله تعالى في وحيه لنبيه عليه السلام : ــ قل ان كنتم تحبون اللـــه فاتبعوني يحببكم الله ، وقد كثرت أقوال الزهاد في العصور الاسلامية الاولى حول هذا الاتباع ومن ذلك ما قاله الزاهد ذو النون المصري .

ــ من علامات المحب لله متابعة حبيب اللـــه في اخلاقه ، وأفعاله ، وأمره ، وسنته ــ .

وسئل ذو النون عن المحبة فقال : ــ ان تحب ما احب الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله ، وترفض كل ما يشغل عن الله والا تخاف في الله لومة لائم ، مع العطف على المؤمنين والغلظة على الكافرين ، واتبـــاع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وقد عرف ذو النون بظهور اثر حب الله عليه وكان كثيرا ما ينشد مخاطبا حبيبه الازلي

اموت وما ماتت اليك صبابتـــي
ولا قضيت من صدق حبك اوطاري
الست دليل الركب ان هم تحيروا
ومنقذ من اشفى على جرف هار ؟
انرت الهدى للمهتدين ولم يكن
من النور في ايديهم عشر معشــار
فنلني بعفو منـــك احيا لقربـــه
اغثني بيسر منك يطـــرد اعساري

صورة شعرية في ساعة الاعتقال

برع الشعراء الاسلاميون في تصوير المعاناة التي اشعلها في قلوبهم الحاكم الجائر ، ذلك الذي ضرب بكماماته على افواههم ، وضرب على فكرهم الحجر والقهر ، وسلط عليهـــم دوامات من الارهاب قاسية ، كما اودع كثيرا منهم غيابات السجون ، مما عمق معانـــاة الاديب المسلم الشعورية ، فراح يرسم واقعه مع الطغيان ، ولعل الاديب المسلم الاستاذ محمد الحسناوي من ابرع من صور ملحمـــة الشاعر من وراء القضبان ، وذلك في ديوانه ــ في غيابة الجب ــ الصادر باسم محمد بهار ، وها هو يصور ساعة اقتحام منزله باسلوب بديع وذلك في القطعة الاولى من ديوانه المذكور وعنوانها تعال :

ابي لم يكن بنبي
ولم ادع يوما بيوسف
ولا طرقت مقلتي سجدة النيرين .
ولكن ــ جران .. جران .. .. جران ــ
ذئاب عوت في شرايين لحمي
ــ من الطارقون ؟
ــ رفاق ... فـــلان ؟
(ايطمع بالمفلس المفلسون
ايعدو عليه بلا سبب معتدون ؟
تتابع خبط ؟ الرفاق)
توجع بابي الضعيف
غرقت بدوامة من ظنون
تلف ، تلف على رقبتي كالحبال
كأفعى تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لا يقدرون
على نصرتي
تجدد خبط الرفاق
أفي حلم انا ام يقظة ؟
عدوت الى الشرفة ..
(وهـــم الفـــرار) ؟
علا صوتهم : سنكسر
تدافع سيل الرفاق
وجوها واسلحة تشمر
تفحصني رجل بانتباه :
ــ انت فـــلان ؟
ــ اناه ....

لغـــة

الغلط	الفصيح
هذه نجمة جميلة تتلالا في كبد السماء	**هذا نجم جميل يتلالا في كبد السماء**
نسائم الربيع لطيفة	**نسمات الربيع لطيفة**
استغنم فلان الفرصة	اغتنم فلان الفرصة
اقفل الرجل راجعا الى بيته	**قفل الرجل راجعا الى بيته**
اخذت بناصر المظلوم على الظالم	**ناصرت او نصرت المظلوم على الظالم**
قابلت الاسكافي في دكانه	**قابلت السكاف في محله**
اشهر الجندي سلاحه	

الثقافة في الحضارة الاسلامية

٢ - علوم اللغة العربية

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ، ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامــراء والوزراء الذين بنوا لهـم المساجد والمدارس واجروا عليهـم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتــاج العلمي والادبي الكبير الذي ساهـم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

الانسانية تدين فيما وصلت إليه الحضارة الاسلامية

ومن هذا النتاج العظيم علوم اللغة العربية ، فلقد اولى العلمـاء بعامـة علوم اللغة العربية اهتمامهم وعنايتهم اهتماما منهم بكتاب الله تعالى الذي انزله ــ جلـت حكمته ــ بلسان عربي قويم ، واهتماما منهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلـم افصح من نطق العربية .

اللغة العربية لغة القران الكريم

واننا لنرى هذا الاهتمام بعلوم اللغة العربية من ادن الرعيل الأول مــن علماء العرب الى يومنا هذا . والذي اعتقده ان اللغة العربية لو لم تكن لغة القران الكريم لم تحظ بما حظيت من عناية واهتمام بل انها تدين ببقائها لهذا السبب .

علم النحو ..

واهم علوم العربية علم النحو الذي يقوم اعوجاج اللسان وينزهه عــن الخطا الذي قد يورد صاحبه موارد الهلكة . وهذا العلم لم يعرفه العرب في الجاهلية او في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم حاجتهم اليه ، ولكن لما انتشر الاسلام ودخلت الاعاجم فيه افواجا واختلط بهم ابناء العرب عن طريق الجوار او القرابة بدأ اللحن يظهر على ألسنة بعض العرب الذين كثر اللحن حولهم من الاعاجم الذين احبوا الاسلام والعربية فدخلوا فيه افواجا ، فامر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابا الاسود الدؤلي ان يضع اولى قواعد النحو .

كانت بداية النحو بسيطة ولكنها سرعان ما اتسعت وتعمقت حتى صار علم النحو صرحا ساميا ساهم فيه العرب والاعاجم معا واول كتاب نحوى كان كتاب سيبويه ثم تبعته المؤلفات النحوية الواحد تلو الاخر على ايدى الكسائي وثعلب وابي علي الفارسي وابن جني وابن مالك وغيرهم ممـا يضيق المجال بنا ان نذكرهم وان نسرد مؤلفاتهم .

ولا بد لنا من ان نشير الى تأثيـر المنطق في علم النحو تأثيرا واضحـا ادى الى نضوجه وارتكازه علـى اسس قوية متينة كذلك استمراره الى الان بمدارسه المتعددة من كوفيــة وبصرية وبغدادية ومصرية وغيرها .

علم اللغة ..

والى جانب علم النحو نجد علم اللغة يسير مع النحو خطوة خطوة اذ حمل كل عالم من علماء اللغة قراطيسه واقلامه وسار في الصحارى بين القبائل العربية ليسجل كل ما يسمعه من افواهها وبخاصة القبائل التي لم تختلط بالاعاجم مما ادى الى سلامة لغتها ومن هؤلاء العلماء ابو عمـرو ابن العلاء وخلف الاحمر وحماد الراوية والمفضل الضبي والاصمعي وغيرهم من الذين حفظوا التراث اللغــوى والشعرى العربي فوصل الينا سليما عبر مفازات الايام . ولقد ادى هــذا الى ظهور المعاجم اللغوية التي حفظت لنا مفردات اللغة العربية ورصدت تطور معانيها عبر الازمان المختلفة واكبر هذه المعاجم لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيــدى والقاموس المحيط للفيروز ابـادى والصحاح للجوهرى وغيرهما .

علم الصرف ..

ومع ما تقدم ازدهر علم الصرف وعلم فقـه اللغة وظهر في ذلــك مؤلفات عظيمة مثل كتاب الخصائص لابن جني والمزهر للسيوطي والمثلث في اللغة لابن مالك وكتاب الاصلاح لما وقع من الخلل في كتاب الصحــاح للقفطي .

وعرف علماء اللغة العربية صعوبة مادتهم فنظم كثير منهم علومهم اراجيز شعرية حتى يسهل حفظها علــى الناشئة مثل ابن مالك صاحب الالفية المشهورة وابن معط وغيرهما .

وهكذا نجد عظمة الحضارة العربية حضارة الاباء والاجداد .

احمد الفوزي

حــوار مــع

صُهَيب الرّومي

بقلم أبو عمرو

مقدمة :

حديث شريف عن ابي امامه قال سمع ترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انا سابق العرب الى الجنة ، وصهيب سابق الروم الى الجنة ، وبلال سابق الحبشة الى الجنة ، وسلمان سابق الفرس الى الجنة .

وحين نكون الكتابة عن رجل من اهل الجنة ، فهي جديرة بالاهتمام . ففي ليلة ظلماء ترك صهيب بلاده التي كره الاقامة فيها وهى بلاد الروم التي كانت في ذلك الحين واقعة تحت سيطرة عصابة تسوق الناس بالعصا والارهاب ، وقد تفشى الفســـاد والانحلال بين ربوعهم . فهرب صهيب تحت جناح الليل يلتمس النجـاة ، وضرب في الارض الى ان حقق مبتغاه وحط رحاله في مكة التي كان يحلم بالذهاب اليها ، والتي اقام فيهـــا بعد ذلك عمرا طويلا ، وقـد حالف عبدالله بن حدعان .

اكان صهيب على موعد مع الرسالة ظهور النور الذي يغمر الكون بالهدى والرحمة .

وظل يترقب الاحداث ويصغي الى وقعها من حوله ، وكلما علا صوت الاحداث في اذنيه زاد شوقه الى ما تتمخض عنه . وتوقع ان يسمع ما يفكر فيه . وارتفع صو تالي الاحداث الى قمتها حين سمع همسا ذات يوم عن دعوة محمد عليه السلام . وتملكه الفرح . انه الخبر الذي جاء مــن اجله الى هذه الارض المباركة . وما كان هروبه الا لهدف وغاية نبيلــة تفوق حدود الرغبة في الخلاص مــن البطش والاستبداد .

وتقدم صهيب يعلن اسلامــه ، ويفتح صفحة ناصعة البياض في حياته وقد أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد .

الحوار :

قلت لصهيب :

ــ بعد الاسلام .. وما تعرض لــه المسلمون من تعذيب .. امر الرسول عليه السلام بالهجرة . .فكيف هاجرت يا صهيب ؟

قال صهيب بصوت المؤمن المتمكن من ايمانه وجهاده :

ــ وقفت بين القوم وقلت لهم يا معشر قريش تعلمون اني من ارماكم ... وو الله لا تصلون الى حتى ارميكم بكل سهم عندى . ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدى منه شيء .

قالوا بغضب نفرت له العروق :

ــ اتيتنا صعلوكا حقيرا ، فكثر مالــك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك . والله لا يكون ذلك .

قلت لهم ووانا مستعد للنزال :

ــ ارايتم ان جعلت لكم مالــي .. اتخلون سبيلي ؟

قالوا وهم يحبون المال على اي شيء اخر :

ــ نعم .. فدلنا على مالك ونخلي عنك .

وقد كان .فلما سمع النبي بما حدث بين صهيب وبين قريش قــال عليه السلام :

ــ ربح صهيب .. ربح صهيب .

ولما بلغ صهيب المدينة ، قال لــه عليه السلام :

ــ ربح البيع ابا يحيى .

والنبي هو الذي كناه بأبي يحيى ، راخى النبي بينه وبين الحارث بــن الصمة .واطمان صهيب الى الحياة الجديدة التي رفرفت فوقها رايــة الحرية والمساواة . وقد شهد صهيب بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . بل وانفق صهيب ماله في سبيل الله . وكان عنيفا قاسيا على اعداء الدعوة . وكان مع ذلك يمتاز بخلق طيب مع اخوته المسلمين .

قلت لصهيب الرومي :

ــ قص علينا حكاية التمر الذي اكلت منه امام الرسول ...

قال صهيب ذلك الصحابي الجليل :

ــ جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين ايديهم رطب وتمر وانا ارمد .. فاكلت .

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم :

ــ اتاكل التمر وانت ارمد ؟

فقلت :

ــ انما اكل على شق عيني الصحيحة فضحك النبي عليه السلام حتـى بدت نواجذه .

قلت لصهيب :

ــ كان عمر بن الخطاب محبا لك يا صهيب ، حسن الظن بك . فكيف كان يراك يا صهيب .. او ما هو رايه فيك ؟

قال صهيب الرومي :

ــ قال لي عمر بن الخطاب ما فيك شيء اعيبه يا صهيب الا ثلاث خصال أولاهن ما قدمت عليك احد .

ثم قال عمر رضي الله عنه :

ــ اراك تنسب عربيا ولسانك اعجمي تكنى بأبى يحيى اسم نبي ، وتبذر مالك .

فقلت له :

ــ اما تبذيرى مالى فما انفقته الا في

حنه . وأما اكتنائي بأبي يحيى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي يحيى فلن اتركها ، وأما انتمائي الى العرب ، فان الروم سبتني صغيرا فأخذت لسانهم وأنا رجل من النمر بن قاسط ، ولو انفلقت عن روثه لانتميت اليها .

وكان عمر رضي الله عنه يكره التسمي بسماء الانبياء . انكر ذلك على المغيرة تكنينه بأبي عيسى ، كما انكره على صهيب ، ولكن الاثنين اخبراه ان الرسول عليه السلام كناهما بذلك .. فسكت عمر .

ومن حب عمر رضي الله عنه لصهيب انه لما ضرب ، أوصى أن يصلي عليه صهيب ، وان يصلي بجماعة المسلمين ثلاثا حتى تتفق اهل الشورى على من يستخلف من بعده وهذه شهادة عظيمة من الخليفة عمر ابن الخطاب تعترف بمكانة صهيب وعلو قدره .

خاتمة :

توفي صهيب رضي الله عنه بالمدينة المنورة في شوال سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وكان عمره وقتذاك ثلاثا وسبعين سنة ، ودفن بالبقيع

كانت حياته حافلة بالجهاد والعطاء والتضحية في سبيل الدعوة التي امن بها ، والتي سعى لها من بلاد الروم الى مكة قبل ان يعلم بأمرها . كانت الدعوة لم يسطع نورها بعد . بيد إنه كان يحس انه أتى الى مكة لامر عظيم عرفه بعد ذلك حين أشرق نوره ومحا وجود الهة قريش ، فاقبل على الدين الجديد بعد بضعة وثلاثين رجلا . أي كان صهيب من المسلمين الاوائل ومن العاملين باخلاص وحب وفداء . وبقيت صفحته الجديدة البيضاء التي فتحها عند دخونه الاسلام عنوانا للاجيال على مدى التاريخ .. يأخذون منه العبرة والقوة وحب العقيدة . الم يترك ماله لقريش وينج بدينه ؟ الم ينفق ماله بعد ذلك في سبيل الله ؟

انه رجل من اهل الجنة ، بل هو سابق الروم الى الجنة كما قال ذلك النبي عليه السلام .

الأفعى اليهوديّة والتكتيك الإعلامي

على الرغم من امتداد الافعى اليهودية لنفث سمومها عبر أجهزة الاعلام العالمي في كافة انحاء العالم ، فان التكتيك اليهودي في محاولة غزو العقل الانساني الحق بكل وزارة يهودية جهازا اعلاميا ضخما ، ولعل الجهاز الاعلامي في وزارة خارجية اسرائيل يعطي فكرة عن اهتمام دولة اليهود بالدور الاعلامي في صنع الباطل وترويجه بحيث يثبت في اذهان ابناء الشعوب الانسانية كحقائق ثابتة ، اما اهم أجهزة الاعلام في وزارتها الخارجية : — دائرة الاعلام ، ودائرة التعاون الدولي ، والمكتب الصحفي ، ودائرة العلاقات الثقافية والعلميه . وتعدد هذه الدوائر والاجهزة يوحي فورا بمساحة الغزو الفكري والسياسي الذي يقوم به اليهود في العالم ، وتقوم هذه الدوائر بتوزيع — ملايين النسخ — بلغات مختلفة حول قضايا الساعة ومسألة الصراع الدائر في العالم بين مختلف القوى ، وبخاصة صراع اليهودية مع امتنا المسلمه ، ومن اهم الادوار التي تقوم بهاهده الدوائر كتابة المقالات الرئيسية في الصحف العالمية ، وترتيب المعارض التي تحمل هدفا اعلاميا في كافة أرجاء العالم ، كما تقوم بترتيب البعثات التدريبية ، ولقد تدرب في اسرائيل للباطل والزيف اليهودي معبرين عن ايديولوجية من بلدان العالم الثالث فقط ما يزيد على — ١٦٠٠٠ — متدرب وفد معظمهم من افريقيا وامريكا اللاتينية ، سيعودوا الى بلدانهم خير دعاة للباطل والزيف اليهودى معبرين عن ايديولوجية اسرائيل كما يريدها دهاقنة اليهود ومفكروهم ، والغريب ان الذين يتمون تدريبهم في اسرائيل يوظفون في بلدانهم في مواقع التاثير ، هذا عن الغزو اليهودى للعقل الانساني ، ترى متى يمكن لاجهزة الاعلام في بلادنا ان تحطم اسطورة الافعى اليهودية ؟

ابو الهدى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ـ شوال ـ

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر شوال

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ـ الى اي بلد ينتمي المفكر الاسلامي ابو الحسن الندوي
اندونيسيا ـ الباكستان ـ الهند

٢ ـ من هو مؤلف كتاب ـ المرأة بين الفقه والقانون ـ
مصطفى السباعي ـ يوسف القرضاوي ـ فتحي يكن

٣ ـ اين تصدر المجلة الاسلامية الشهرية ـ منار الاسلام ـ ؟
عمان ـ المغرب ـ الامارات العربية المتحدة

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ـ الحلقة الثالثة

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٨م

❊ ملاحظة : تتالف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع



نتيجة مسابقة شهر رمضان

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الإعداد الاربعة الصادرة في شهر رمضان ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم ، وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر رمضان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية املين أن تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي تحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل متسابق الى قراءه شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز ،

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عبدالله أحمد الاحمد ــ الكويت خمسون دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : عمار داود سليمان الموهلي ــ الكويت ثلاثون دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : احمد علي القطان ــ الكويت عشرون دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : عبد الكافي محمد غالب الجرافي ــ اليمن
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة الخامسة : نيب الاحمد ــ المانيا اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السادسة : عبد الرحمن أحمد سليمان حامد ــ الكويت
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السابعة : مصطفى سليم ــ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : محمد بن الصديق الخمليخسي ــ المغرب
اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : بدر الرميضي ــ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : كفاح ابراهيم داود العوهلي ــ الكويت
اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الإصلاح الكائنة في الروضة ــ شارع المغرب لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية أما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا ٠ ٠

البابيّة

• البابية فرقة ضالة كافرة ..
• استغلت البابية الجهل والفساد .. ماهي البابية ..؟

البابية نحلة ضالة ، قامت على اساس أنه ليس لله تعالى وجود مطلق بأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه في الكتب السماوية ، بل ان وجوده مفتقر الى مظاهر امره ، وهم الانبياء الذي جاءوا ليبشروا به . وقالت البابية ايضا بنسخ الشريعة الاسلامية وتعطيل احكامها .

من مؤسسها ؟

مؤسس هذه الفرقة الضالة **علي محمد الشيرازي** المولود عام ١٢٣٥ هـ . نشأ يتيما في كفالة خاله الذي ادخله الكتاب مدة يسيرة من الزمن ،ثم اخرجه منه لحاجته اليه في تجارته .

لم يستمر علي محمد الشيرازي في التجارة كثيرا ، اذ تركها وانقطع في مدينة شيراز للعبادة على الطريقة الصوفية ، ثم ترك شيراز الى مدينة — بوشهر — ، وزعم أنه يستطيع تسخير روحانيات الكواكب ، وكان يقضي معظم نهاره فوق سطح منزله حاسر الرأس تاليا للاوراد تحت الشمس المحرقة ، الامر الذي سبب له ذهولا حطم قواه ، فأرسله خاله الى كربلاء مستشفيا بزيارة المقامات الشريفة .

بين الشيرازي وكاظم الرشتي والبشروني

في كربلاء اجتمع الشيرازي بالداعية الشيعي كاظم الرشتي خليفة الشيخ احمد الاحسائي مؤسس طائفة الشيخية المنحرفة ، وتعرف عنده بملا حسين البشروني ، فلما مات الرشتي اراد البشروني أن يستغل سذاجة الشيرازي وغروره وغلوه ، فواصل الاجتماع به ، واوهمه انه يوشك ان يكون له شأن ، وان هذا اوان المهدى المنتظر ، وقد يكون في مقام — الباب الذي يقوم بتبليغ الشيعة الامامية أوامر المهدى ورجاه أن تم له ذلك أن يكون له منصب — باب الباب —

الشيرازي هو المهوى

في الخامس من جمادى الاول سنة ١٢٦٠هـ اعلن علي محمد الشيرازى أنه الباب للمهدى المنتظر . وبعد قليل ادعى باغراء وتحريض من البشروني انه هو المهدي المنتظر نفسه الذي بشر به الانبياء جميعا ، فغضبت عليه الحكومة الايرانية وسجنته في قلعه — ماكو — .

مؤتمر بدشت :

في سنة ١٢٦٤هـ جمع البشروني ثمانية عشر رجلا من الذين استجابوا لهذه الدعوة ، وسماهم حروف كلمة — حي — وذلك لان لـ الحاء — في حساب الجمل تعني ثمانية و الياء تعني عشر ، كما دعا ايضا اتباع هؤلاء وعقدوا جميعا مؤتمرا في صحراء — بدشت — الواقعة على نهر شاهرو بين خراسان ومازندران . وكان على رأس هذا الاجتماع فضلا عن البشروني ملا محمد علي البارفروشي المسمى بالقدوس وقرة العين المسماة بالطاهرة وميرزا حسين علي المازندراني الذي تلقب فيما بعد بلقب — بهاء الله — ودعا الى مذهب ضال جديد هو — البهائية — ولنا معه وقفة أخرى في عدد قادم ان شاء الله تعالى .

قرارات المؤتمر

انقسم المؤتمر الى طبقتين : الطبقة الاولى : وهي التي تعقد بكبراء الاصحاب وعظمائهم . والطبقة الثانية وهي المجالس العامة . ودار البحث حول الاحكام الشرعية من صلاة وصوم وحج .. هل يبدلونها ام يتركونها ! توافق الاكثرون على وجوب نسخها . وذهبت قلة منهم الى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية مستندين الى ان الباب ليس الا مروجا لها ومصلحا لاحكامها الا ان الفئة الاولى تغلبت على الثانية . وقرر المؤتمر نسخ دين الاسلام ومخالفة المسلمين في الاذان والصيام والحج والاعياد والمواريث ، واباح خمسة ايام من كل عام يفعل فيها البابي ما يشاء بلا قيد ولا شرط . وقرروا ايضا وجوب السعي في تخليص الباب وانقاذه وارسال الدعاة المبشرين الى النواحي والبلاد ليحثوا الاحباء على زيارة الباب المعتقل في قلعة — ماكو مصطحبين ما يستطيعون من الاقرباء والاصدقاء ، حتى اذا كثر عددهم في — ماكو — طلبوا من الشاه الافراج عن الباب او انهم سوف ينفذونه عنوة .

مناظرات بين العلماء والباب :

كان — الباب — يعيب على العلماء والوزراء ورجال الحكم الطمع والاستبداد والنفاق ويدعي انه اعلم العلماء وانه أوتي فتحا من الله .

وفي خلال اعتقاله او تحديد اقامته كانت الحكومة الايرانية تجمعه بعلماء الشيعة ومجتهديها ، فيناقشونه ويناظرونه على غير طائل ، واقترحوا عليه تفسير بعض السور القرآنية ، فكتب لهم في ذلك خواطر سريعة يسبح فيها في عالم الخيال ويضمنها ما كان يسمعه من الرشتي ، وما يلقنه اياه البشروي ؛ كل هذا بلغة سخيفة فازدادوا منه نفورا واستخفافا وتحريضا وقضوا بتكفيره وعدوا نحوه اعظ مفريضة .

من اقواله :

من كلامه الى الملا علي محمد البارفروشي : قد قضى عدد النفر في النفي الا الله ، وحق على كل نفس ان تثبتن الف ثبات فيما أنتم فيه ، وان ذلك يومئذ عند الله كل الامر للذين هم به يؤمنون ، فليتقين التقي وليثبتن الاثبات على حق أنتم عليه مقتدرون .

وقال — لعنه الله — ايضا : وانا قد قلنا من قبل انه لا اله الا انا اياي فاتقون ، لتوقنن ان لم يكن اولا قبلي ولا اخرا بعدي ، ولا ظاهرا غيري ولا باطنا وبي ، ولا آية من عندي ، كذلك يمحص الله الناس كلهم اجمعون ان امر الله في حقي اعجب من امر محمد رسول الله من قبل لو انتم فيه تتفكرون — ولا يخفى ما في هذا الكلام من ركاكة وضعف وتفكك وفساد وجهل واخطاء نحوية فضلا عما فيه من كفر صريح .

اعدام الباب :

لم يستطع اتباع — الباب — انقاذه فحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ الحكم في الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦هـ ثم القوا جثته خارج المدينة حيث اكلتها الوحوش بينما ادعى اتباعه انهم اخفوا الجثة ثم نقلوها الى جهة مجهولة يقال انها جبل الكرمل في فلسطين بين حيفا وعكا .

حصاد الهشيم

قالت

جريدة المدينة المنوره العدد ٤٣٨٢ الثلاثاء ٢٩ — ٨ — ٧٨ م

«في لبنان حرب صليبية :

جواد بولس مرشح لرئاسة الدولة المارونية في لبنان

بيروت : يعتبر الدكتور جواد بولس من اقوى الشخصيات المرشحة لرئاسة الدولة المارونية في لبنان والتي كان سيتم الاعلان عنها في ديسمبر المقبل .

وكان قد عقد اجتماع بين كميل شمعون وجورج صليبة وهذا الاخير قد وصل مؤخرا موفدا من قبل الكنيسة القبطية في مصر وذلك لتنسيق العمل مع اطراف الجبهة اللبنانية وتؤكد مصادر لبنانية هذا الخبر مع تخوفها من التعاون الاشوري المسيحي السوري ويقول الخبر ان الاشوريين حين يأتون الى لبنان من سوريا يعطون الجنسية اللبنانية فور وصولهم بالإضافة الى بطاقات حزبية من الاحرار الوطنيين والكتائب .»

ما اكثر ما قلنا : ان ما يدور في لبنان حرب صليبية مائة في المائة ولقد سبق ان قصد تجار لبنان رئيس الكتائب بيير الجميل في بداية الحرب ليقولوا له ان في استمرار هذه الحرب الاهلية تدميرا لاقتصاد لبنان ، فأجابهم : اتريدون ان تنزل الكنيسة في لبنان ؟

وان ما نشر في جريدة المدينة المنورة دليل على ان الكنيسة المصرية تؤازر المارونية في لبنان ، وقد ازداد هذا التآزر بعد زيارة بابا الكنيسة المصرية شنودة لامريكا ولقائه المغلق مع الرئيس كارتر والمعروف ان امريكا تؤيد قيام الدولة المارونية في لبنان ، وقيام الدولة القبطية في شطر مصر الشمالي بما فيه منطقة القنال ، لتكون مشرفة على ساحلي البحرين الابيض والاحمر ، يؤيد هذا الاتجاه ظاهرتان : الاولى : تزاحم الاقباط على امتلاك الاراضي في شمالي الدلتا وغربي الاسكندرية والاخرى العثور على الاسلحة في بعض الاديرة وتدريب الشباب القبطي على حمل السلاح في الاماكن المنعزلة ..

ان البابا شنودة في مصر يعمل في صمت ، ويتحرك بخطوات متزنه ، وقد سبق ان دعا في احد منشوراته الى ضروره تكثير النسل القبطي حتى يصبح الشعب القبطي في مصر مساويا للغزاة العرب يعني مسلمي مصر ، هذا والازهر يغط في سبات عميق ، والشعب المسلم في مصر مغلوب على امره ، يفتقد الى الريادة والقيادة . ولا امل في الحصول عليهما بعد ان اصبحت حركة الاخوان المسلمين مضغوطا عليها في ظل السيطرة الامريكية الكاملة ..

ابو هاله

التعليق على نص الخطاب الحرفي الذي حدد فيه كارتر روح ومعنى ١

مؤتمر كامب ديفيد

نشرت السياسة في عددها الصادر ٢٠ شوال ١٣٩٨هـ نص الخطاب الذي القاه كارتر امام جلسة مشتركة لمجلس الكونغرس عن محادثات قمة ديفيد، وقد رأت — المجتمع — كما رأت السياسة ان هذا النص انما هو وثيقة تاريخية ولكن ليست عن الانجازات التي تمت عن قمة ديفيد بل عن المغالطات الشرعية والسياسية والوطنية التي تمخضت عن مؤتمر كامب ديفيد . لذلك سنعرض لقرائنا الكرام هذه الوثيقة مختصرة بتصرف ومشفوعة بتعليق مختصر نبين فيه تلك المغالطات .

كان منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام ان ساد سلام بين مصر ودولة يهودية حرة . واذا تحققت توقعاتنا فاننا هذا العام سنشهد مثل هذا السلام .. واود ان اشيد بالرجلين اللذين جعلا الان هذا الحلم المستحيل يصبح امكانية حقيقية .. الزعيمين الوطنيين العظيمين اللذين اجتمعت بهما طوال الاسبوعين الماضيين في كامب ديفيد .. الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيغن .. في كامب ديفيد نشدنا سلاما ينطوي على اهمية حيوية ليس فقط لبلديهما بل ولجميع شعب الشرق الاوسط ولجميع شعب الولايات المتحدة بل ولبقية العالم ايضا .

لقد صلى العالم لنجاح جهودنا وتلك الصلوات استجيبت .

وقد جئت الى هنا هذا المساء لاتحدث عما انجزه هذان الزعيمان القويان .. وعما تعنيه تلك بالنسبة الينا جميعا .

ان الولايات المتحدة لم يكن امامها من خيار سوى ان تكون مهتمة بشأن الشرق الاوسط ونستخدم نفوذنا وجهودنا لدعم قضية السلام .. لمدة الثلاثين سنة الماضية ، نتيجة اربعة حروب ، دفع شعب هذه المنطقة المضطربة ثمنا مريعا من العذاب والتفرقة والكراهية واراقة الدماء .. لم تعان دولتان اكثر مما عانتاه مصر واسرائيل .. ولكن الاخطار وتكاليف النزاع في هذه المنطقة بالنسبة الى امتنا كانتا جسيمتين ايضا .. ان لدينا صداقة قديمة العهد مع دول وشعوب المنطقة والتزامات ادبية عميقة متأصلة الجذور في قيمنا كشعب .

ان الموقع الاستراتيجي لهذه الدول والموارد التي تملكها تعنيان ان الاحداث في الشرق الاوسط تؤثر مباشرة على الشعوب في كل مكان .. لم يكن في امكاننا نحن واصدقاؤنا ان نكون غير مبالين اذا ما قدر لدولة معادية ان تصبح مسيطرة هناك .

قليلة هي المناطق في العالم حيث يوجد خطر اعظم من امكانية ان ينتشر نزاع محلي بين دول اخر ثم يثور الى مجابهة بين الدول العظمى .. لقد اخذ شعبنا يدرك ان تلك الاسماء غير المألوفة .. سيناء .. العقبة .. شرم الشيخ .. رأس النقب .. غزة .. الضفة الغربية لنهر الاردن .. يمكن ان يكون لها تأثير مباشر وعاجل على رفاهيتنا كدولة وعلى املنا بتوفر عالم سلمي .

تلك هو السبب الذي من اجله لا نستطيع ان نقف متفرجين والذي من اجله كنا شركاء كاملين في البحث عن سلام والذي من اجله هو حيوي على تلك النحو لبلدنا ان هذه الاجتماعات تكللت بالنجاح .. عبر سنين النزاع الطويلة هناك اربع قضايا فرقت بين الاطراف .



احدى هذه القضايا هي طبيعة السلام ..
اما اذا كان السلام سيعني فقط ان المدافع صامتة وان القنابل ستكف عن التساقط وان الدبابات ستكف عن الزحف او ما اذا كان سيعني ان دول الشرق الاوسط تستطيع ان تتعامل مع بعضها كجارات وكانداد مع قيام السلسلة الكاملة من العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والانسانية بينها .. وقد حدد اتفاق كامب ديفيد مثل هذه العلاقات لاسرائيل ومصر .

١ ــ نرجو الرجوع للتعليق الاسبوعي للاطلاع على بعض الاخطار الهائلة التي تنتظر امتنا والناجمة عن طبيعة السلام التي حددتها الاتفاقية .

والقضية الثانية الرئيسية هي توفير الامن لجميع الفرقاء المعنيين بما في ذلك اسرائيل كي لا يكون هناك من سبب لان يخشى اي منها وقوع هجوم او وجود تهديدات عسكرية من اية جارة اخرى .. وعندما ينفذ اتفاق كامب ديفيد سيوفر مثل هذا الامن .
ثالثا هناك مسألة الاتفاق على حدود امنة ومعترف بها وانتهاء الاحتلال العسكري ومنح حكم ذاتي او اعادة مناطق احتلتها اسرائيل خلال نزاع ١٩٦٧ الى دول اخرى .

٢ ــ انهاء الاحتلال العسكري الا ينسحب ايضا على الوجود اليهودي في تل ابيب .. ام هل كانت اسرائيل أخذت فلسطين برضانا وبرضى الشعب الفلسطيني فنتركها الارض ليعيش لاجىء بلا ارض .. سؤال موجه لكارتر ومؤيدى هذه الوثيقة العار ..

ان اتفاق كامب ديفيد ينص على تحقيق هذه الاهداف .
واخيرا هناك القضية الانسانية المؤلمة .. مصير الفلسطينيين الذين عاشوا في هذه المنطقة المتنازع عليها .. ان اتفاق كامب ديفيد يضمن بان الشعب الفلسطيني يمكنه ان يشترك في حل المشكلة الفلسطينية في جميع وجوهها وهو التزام قدمته اسرائيل خطيا ويؤيده ويقدره جميع العالم .
خلال الثمانية عشر شهرا الماضية كان هناك تقدم احرز حول هذه القضايا .. لقد اقتربت مصر واسرائيل من الاتفاق حول القضية الاولى .. طبيعة السلام .. وقد وجدنا ان القضيتين الثانية والثالثة وهما الانسحاب والامن .. مرتبطتان ارتباطا وثيقا .. ولكن بقيت هناك خلافات اساسية في مناطق اخرى .. حول مصير الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية وغزة ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .
اننا جميعا نتذكر الامال بتوفر السلام التي اوحت بها زيارة الرئيس السادات للقدس في تشرين الثاني « نوفمبر » الماضي والاستجابة الودية لرئيس الوزراء بيغن والشعب الاسرائيلي والوعد المتبادل بالا تكون هناك حروب اخرى .. وتلك الامال عززت عندما رد رئيس الوزراء بيغن « على تلك البادرة » بزيارته الاسماعيلية يوم عيد الميلاد .
وقد استمر ذلك التقدم بنسبة ابطأ فابطأ عبر الجزء المبكر من هذا العام ولكن مع حلول اوائل الصيف توقفت المفاوضات مرة اخرى .. لقد كان هذا المأزق الحرج واحتمال قيام مستقبل اسوأ حتى من ذلك هما اللذان حفزاني على دعوة الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن للاجتماع بي في كامب ديفيد .
تستحيل المبالغة في مدى شجاعة هذين الرجلين او في بعد النظر الذي اظهراه .. انه فقط من خلال المثل العليا ومن خلال تسويات تتناول الكلمات لا المبادىء ومن خلال الرغبة في النظر عميقا داخل قلب الانسان .. وفي فهم الواحد للاخر يمكن ابدا للتقدم ان يتحقق .
وهذا ما فعله هذان الرجلان ومستشاروهما الحكماء والمجتهدون خلال الثلاثة عشر يوما الاخيرة .
عندما بدا هذا المؤتمر قلت ان احتمالات النجاح بعيدة .. فهناك حواجز هائلة من التاريخ القديم والقومية والشكوك لا بد من التغلب عليها اذا كنا لنحقق اهدافنا .
ولكن الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن تغلبا على تلك الحواجز وفاقا تلك التوقعات ووقعا اتفاقيتين تحملان الامكانية لحل قضايا علمنا التاريخ بانها لا يمكن حلها .
اولى الوثيقتين عنوانها « اطار عمل للسلام في الشرق الاوسط جرت الموافقة عليه في كامب ديفيد » وهي تتعلق بتسوية شاملة بين اسرائيل وجميع جيرانها بالاضافة الى قضية الشعب الفلسطيني العسيرة ومستقبل الضفة الغربية وغزة

٣ ــ يلاحظ اصطلاح قضية الشعب الفلسطيني ــ العسيرة ــ ويراجع ملف التصفية ــ العسيرة ــ للوجود الفلسطيني في الاردن وسوريا ولبنان ومحاولة تجميعه في الخليج والجزيرة .

وتوفر الاتفاقية اساسا لحل القضايا المتعلقة بالضفة الغربية وغزة خلال السنوات الخمس المقبلة .. وهي تحدد عملية تغيير تتوافق مع الامال العربية بينما تحترم ايضا مصالح اسرائيل الامنية الحيوية .. وسيصار الى سحب الحكم العسكري الاسرائيلي من هاتين المنطقتين وستحل محله حكومة ذاتية من الفلسطينيين الذي يعيشون هناك .. وقد تعهدت اسرائيل بان هذه الحكومة ستكون متمتعة باستقلال ذاتي مطلق وقد قال لي رئيس الوزراء بيغن عدة مرات .. « ليس استقلالا ذاتيا جزئيا بل استقلالا ذاتيا مطلقا » وسيصار ايضا الى سحب القوات الاسرائيلية واعادة تمركزها في مواقع محددة من اجل حماية امن اسرائيل .

٤ ــ متى كان من صالح الفلسطينيين سياسيا أو عسكريا أن يكون لهم تواجد في موقع محاصر استراتيجيا ومحدود القدرة العسكرية ، ام أن المراد ترضية الفلسطينيين فقط ولو على حساب أرضهم وقضيتهم .

وسيشترك الفلسطينيون ايضا في تقرير مصيرهم من خلال محادثات سيتفاوض فيها ممثلون منتخبون من سكان الضفة الغربية وغزة مع مصر واسرائيل والاردن من اجل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة .. وقد وافقت اسرائيل على الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .. وبعد التوقيع على اطار العمل هذا وخلال المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي الفلسطيني لن يصار الى اقامة اية مستوطنات اسرائيلية جديدة في هذه المنطقة .. وقضية المستوطنات المقبلة سوف تتقرر فيما بين الاطراف المتفاوضة .

٥ ــ مصطلح الحق الشرعي للفلسطينيين لا يعني في قاموس اي مخلص للقضية الا رجوع الفلسطينيين الى ديارهم التي سلبت منهم ، فهل بيغن مستعد لذلك ؟

وسيتقرر الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة بنهاية فترة الخمس سنوات الانتقالية التي ستكون فيها للفلسطينيين العرب حكومتهم كجزء من مفاوضات ستنتج عنها ايضا معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن وستستند هذه المفاوضات على جميع نصوص ومبادىء القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن

ملف مؤتمر كامب ديفيد

»

التابع للامم المتحدة .. وستعرض الاتفاقية حول الوضع النهائي لهاتين المنطقتين على التصويت من قبل ممثلي سكان الضفة الغربية وغزة وسيكون لهم الحق ولاول مرة في تاريخهم بان يقرروا كيفية حكمهم لانفسهم بصورة مستديمة .. ونعتقد ايضا بانه يجب ان تكون هناك تسوية عادلة لمشاكل النازحين واللاجئين تأخذ بالاعتبار قرار الامم المتحدة الملائم .

٦ — يراجع موضوع كامب ديفيد ولادة جديدة لمعرفة ما يعنيه القرار — ٢٤٢ —

واخيرا ان هذه الوثيقة تحدد ايضا ترتيبات امنية مختلفة من اجل تدعيم السلام بين اسرائيل وجيرانها .

وهذا في الحقيقة هو اطار عمل شامل وعادل للسلام في الشرق الاوسط .

٧ — هذه بحد ذاتها خيانة للامة وتخل عن المسؤولية ونقض للوعد الذي قطعه السادات على نفسه في العام الماضي في القدس بان لا صلح منفرد مع اسرائيل وبغض النظر عما تحدثه اتفاقية السلام من احراج لاطراف النزاع الاخرى وتفتيت للصف العربي .

اما الاتفاقية الثانية فعنوانها « اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » انها تعيد الى مصر الممارسة التامة لسيادتها على سيناء وانشاء بضعة مناطق امنية لحماية جميع الفرقاء .. وهي تنص ايضا على ان تعترف مصر باسرائيل اعترافا دبلوماسيا تاما حالما تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من غالبية مناطق سيناء .. وهذا الامر سيتم خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة اشهر بعد عقد معاهدة سلام .. والمعاهدة سيتم التفاوض بشأنها بصورة شاملة وستوقع في موعد اقصاه ثلاثة اشهر من الان .. وقد تحدى الان رئيس الوزراء بيغن والرئيس السادات احدهما الاخر بان يتم عقد هذه المعاهدة في موعد اقرب حتى من ذلك .. وسيكون هذا الامر هدية عيد ميلاد رائعة للعالم .. وسيتم الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية في موعد اقصاه ثلاث سنوات بعد توقيع المعاهدة .

٨ — اذا كانت اهمية سيناء برزت الان فقط للسادات وضحى بقضيته الكبرى من أجلها فيهمنا أن نذكر أن الامام البنا قد تنبه الى اهميتها منذ ما يزيد على ربع قرن ولكنه ايضا عرف الطريق الذي يحافظ به عليها : طريق الحرب لا طريق السلام .

وفي حين ان الجانبين هما على اتفاق تام حول الاهداف التي وصفتها لتوى فان هناك قضية واحدة لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها .. فمصر تقول ان الاتفاق على ازالة المستوطنات من الاراضي المصرية هو شرط لازم لمعاهدة سلام .. واسرائيل تقول ان قضية المستوطنات الاسرائيلية يجب ان تحل اثناء مفاوضات السلام .. وخلال اسبوعين سيتخذ الكنيست قرارا بشأن قضية المستوطنات .. ان موقف حكومتنا من هذه القضية معروف تماما وقد كان ولا يزال ثابتا .. واملي القوي هو ان لا تكون مسألة المستوطنات الاسرائيلية القائمة على الاراض المصرية العقبة الاخيرة في طريق السلام .



٩ — المتتبع للاخبار بعد مؤتمر كامب ديفيد يستطيع ملاحظة نوع من التوجه الاعلامي لابراز معارضة الاسرائيليين وخاصة المتدينين لاخلاء المستوطنات ولعل هذا التوجه لابراز الجانب العقائدي عند اليهود ودافعهم للقتال والحرب ، فهل نعقل نحن أن حربنا مع اليهود عقائدية بالدرجة الاولى تستهدف ثروات العرب المسلمين وعقيدتهم فننفعل بهم فعل البنا وأتباعه في حرب ١٩٤٨ الفدائية .

يجب ان لا يقلل احد منا من شأن الاهمية التاريخية لما تم انجازه .. فهذه هي المرة الاولى التي يوقع فيها زعيم عربي وزعيم اسرائيلي اطار عمل شامل للسلام .. انه يحتوى على بنود الوقت الذي يمكن ان يكون فيه الشرق الاوسط بامكاناته الضخمة ارض الغنى الانساني والانجاز الانساني لا ارض المرارة والصراع .. ليست هناك اية منطقة في العالم لديها موارد طبيعية وبشرية اعظم .

١٠ — لعل في هذه الحملة اشارة لتصور الاعداء عن اهمية منطقتنا العربية الاسلامية وما فيها من ثروات مادية وبشرية ، أفلا نتقي الله فيما أفاء به علينا .

ان هاتين الاتفاقيتين تحملان الامكانية الحقيقية بان هذا العبء يمكن ان يرفع .. ولكن علينا ايضا ان لا ننسى عظم العقبات المتبقية .. لقد فاقت القمة توقعاتنا .. ولكننا نعلم بانها تركت قضايا عديدة صعبة ما زال ينبغي حلها .. وهذه القضايا سوف تتطلب مفاوضات دقيقة في الاشهر المقبلة .

يجب على الشعبين المصري والاسرائيلي ان يعترفا بالمنافع المحسوسة التي سيجلبها السلام وبالاجراءات التي اتخذها زعماؤهما حتى يكون بالمستطاع تحقيق مستقبل سلمي وامني .

ان ما ينبغي علينا جميعا ان نفعله هو ان نعترف بالحكمة السياسية التي اظهرها كل من الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن وان ندعو الاخرين للاقتداء بهم

١١ — نرجو الا يتورط اي زعيم عربي اخر في مسلسل الخيانة المفضوح اما الذين يحاولون لعب ادوارهم في الخفاء فستكشفهم الاحداث قريبا .



ولقد دعوت فعلا زعماء العالم العربي الاخرين الى المساعدة على مساندة التقدم نحو سلام شامل .. ويجب علينا ايضا ان نشترك في جهد لانهاء النزاع والعذاب الفظيع في لبنان .. وهذا موضوع بحثته مع الرئيس السادات مرات عدة عندما كنت معه في كامب ديفيد وعندما اجتمعنا نحن الثلاثة سوية لاول مرة كان هذا الموضوع موضع نقاش حام .. وفي الليلة الماضية (في ١٨ الجاري) ونحن في طائرة الهليكوبتر في طريقنا الى واشنطن الزمنا انفسنا بصورة متبادلة بمشاركة سائر الامم والشعب اللبناني نفسه بجميع فئاته والرئيس سركيس وسوريا والعربية السعودية وربما الدول الاوروبية كفرنسا في محاولة التحرك نحو حل للمشكلة في لبنان وهو امر حيوي جدا لنا ولشعب لبنان المسكين الذي عانى ذلك القدر الكبير .

ونود ان نتشاور في هذا الامر وفي هاتين الوثيقتين وما تعنيان مع جميع الزعماء وخاصة الزعماء العرب ويسعدني ان اقول لكم الليلة ان الملك حسين ملك الاردن والملك خالد ملك العربية السعودية قد وافقا الان على استقبال وزير الخارجية فانس الذي سيسافر غدا في ١٩ الجاري ليشرح لهم شروط اتفاقية كامب ديفيد وليضمن دعمها لتحقيق الامال والاحلام الجديدة لشعوب الشرق الاوسط .

كان الشرق الاوسط لعدة سنين كتابا منهجيا للتشاؤم وبرهانا على ان البراعة الدبلوماسية لم تكن ندا للنزاعات البشرية العسيرة المعالجة . واليوم نحن نتمتع بمشاهدة فرصة احدى اشد اللحظات في التاريخ الانساني .. فرصة قد تفتح الطريق الى السلام واني اشكر الزعيمين الشجاعين السادات وبيغن لان في داخلهما رغبة في العمل سوية من اجل سلام دائم ولذلك امل ان تشاركوني في صلاة الشكر واملي هو ان يتحقق وعد هذه اللحظة بصورة تامة .

لقد كانت الصلوات في كامب ديفيد هي ذات صلوات الملك داود الراعي الذي صلى في المزمور الخامس والثمانين الاصحاح السادس ما يلي ...

الا تعود انت فتحيينا فيفرح بك شعبك ..

اني اسمع ما يتكلم به الله الرب لانه يتكلم بسلام لشعبه ولاتقيائه فلا يرجعن الى الحماقة .

١٢ ــ أما الصلاة التي نصليها فتقول : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ..

لوكان غيركم يا علماء .. الدين ... !!!



● الجمسي يشرح الاتفاق على الخريطة لاعضاء الحكومة ، وبجانبه وزير الاوقاف الشيخ متولي شعراوي !!!

٨ دولارات من تل أبيب للقاهرة

تل ابيب ــ ي.ب ــ حددت شركة اوتوبيسات اسرائيلية ثمن التذكرة « ذهاب » فقط من تل ابيب الى القاهرة بثمانية دولارات .

واعلنت شركة طيران « العال » في الوقت ذاته انها تخطط حاليا لاول رحلة طيران من تل أبيب الى القاهرة. وذكر أن هذه الرحلات ستبدأ بعد ثلاثة اشهر من توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . وقال ناطق اسرائيلي انه يتوقع أن تشهد حركة النقل الى مصر ازدحاما كبيرا بالنظر لشوق الاسرائيليين لرؤية الاهرامات .

مصارعون مصريون باسرائيل في ذكرى « ميونيخ »

القدس ــ المحتلة ــ الوكالات ــ ذكر راديو العدو ان لجنة المصارعة الاسرائيلية ستدعو مصارعين من مصر للاشتراك في دورة المصارعة التي ستقام في اسرائيل بمناسبة ذكرى مصرع الرياضيين الصهاينة في ميونيخ .

اسرائيلي في القاهرة : سعيد بالعودة لبلدي !

القاهرة ــ أ.ب ــ قال « سامي » من مواليد القاهرة ، واول اسرائيلي يصل الى القاهرة بجواز سفر اسرائيلي بعد اتفاقات « كمب دايفيد » : « انني سعيد بالعودة الى مسقط راسي ، سأقيم هنا وساعمل هنا » .

وهذه هي ثاني مرة يزور فيها « صموبل غرونسبان » ــ ٤٨ سنة ــ والذي يعمل محررا للشؤون الدولية في « يديعوت احرونوت » القاهرة خلال ١١ شهرا . وقال « لقد استقبلت هذه المرة كما كنت أتوقع بترحاب » .

وكان صموبل قد هاجر الى اسرائيل وهو في العشرين من عمره . وقال : « انني سازور كافة اصدقائي في حي « الظاهر » ولا سيما صديقة والدتي واستاذ اللغة العربية » . وقال « لقد ابلغت رجال الجمارك لدى وصولي الى مطار القاهرة ان من حقي الحصول على تاشيرة ، فانا هنا في بلدي وانا سعيد بذلك » .

الاسلام في افغانستان

كانت افغانستان قبل انقلاب داود مملكة اسلامية ، ارادت ان تحافظ على عقيدتها ودينها فاخطأت الطريق، اذ سدت نوافذها بكل ما اوتيت من قوة ، وعاشت بروح القرون الوسطى .. ولقد اخطأت بهذا طريقها ، اذ كان من الواجب والحال هذه ان لا تتجمد على فكر القرون الوسطى، بل ان تترك الفكر الاسلامي حتى يواكب العصر الحديث بمعطياته واشكاله وطوارئه ، وهو قادر على ذلك ، بل ومن احق من الفكر الاسلامي بمواكبة التجديد والاجتهاد والصلاحية لكل زمان ومكان الا ان هذا ما حدث ومع الاسف .

عقارب الساعة لا تقف ولا ترجع الى الوراء

صحيح أن رياح التغيير لم تستطع ان تعبر نوافذ القصر الملكي الافغاني، ولكنها استطاعت ان تقتلعه من جذوره ، فاذا بانقلاب يطيح بالملكية، ويعلنها جمهورية ذات وجه يساري بشكل او بآخر ، وكان هذا الانقلاب خيبة امل للذين كانوا يرجون من بلاد الافغان خيرا .

الاتحاد السوفياتي والحكم الجديد

ابدى الاتحاد السوفياتي كل ترحاب وتأييد للرئيس داود ، وفتحوا كلياتهم العسكرية لضباطه يتدربون ويتلقون المبادىء الشيوعية ، واغدقوا عليه الاسلحة المتنوعة .

ولكنهم مع هذا كله لم يرضوا عنه، وانما اعتبروه مرحلة انتقالية لحكم شيوعي كامل ، وقاموا بتنفيذ مخططهم هذا وايديهم في يديه .

وما ان استتبت الامور للسوفييت اذا بنا نسمع بالانقلاب الجديد يطرق ابواب كابول العاصمة ، ويلفها بستار من الصمت استطاع فيه ان يصفي جسديا اعضاء الحكومة السابقة وعلى راسها الرئيس داود ، ولقد ساعد على انجاح هذا الانقلاب هؤلاء الضباط الذين ارسلهم داود نفسه الى الاتحاد السوفياتي للتخصص هناك في كلياته العسكرية ، وبعد هذا الصمت انزاح الستار عن الانقلاب فاذا هو يساري موغل في اليسار .

الحكم الجديد والاسلام :

لقد اعلن قادة الانقلاب انهم لا يعادون الدين ويحترمونه وانهم ليسوا شيوعيين ، ولكن هذا ليس سوى ستار معروف يتستر وراءه كل حكم شيوعي او علماني بادىء الامر ثم يرمي هذا القناع ليبرز عن انيابه حمراء وحشية .

اسلحة اليسار

لم يقتصر الحكم الشيوعي في افغانستان على استيراد السلاح السوفياتي للقضاء على الشعب الافغاني المسلم وعقيدته ، بل تعدى ذلك الى استيراد الفين وستمائة من العاهرات في الاتحاد السوفياتي ، وذلك لنشر الرذيلة بين الشباب الافغاني ، والقضاء على القيم الاسلامية الاصيلة .

موقف المسلمين في الافغان

ان هذا كله لم يرهب او يخدع المسلمين الافغانيين بل وقفوا مدافعين عن دينهم ، وقيمه ومثله ، وليس تتابع الاحداث الا دليلا على عدم استقرار هذا الحكم فلقد اعلن رسميا ان القوات المسلحة الافغانية احبطت محاولة للاطاحة بحكومة محمد نور تراقي اليسارية . وقال بيان رسمي: انه قد جرى اعتقال وزير الدفاع العميد عبد القادر وعدد من الاشخاص غير الشرفاء — على حد تعبير البيان— وذلك لعلاقتهم بالمحاولة الانقلابية. وقد تولى محمد نور تراقي نفسه منصب وزير الدفاع . واعلن ايضا ان طائرة ميغ ١٧ تابعة لسلاح الجو الافغاني سقطت في باكستان مع قائدها الميجر محمد حكيم .

هذا على المستوى الرسمي اما على المستوى الشعبي ، فان المسلمين نظموا انفسهم في منظمة تطلق على نفسها اسم ((العصبة الاسلامية)) اكدت انها الان تخوض حرب عصابات ضد النظام القائم في افغانستان ، وانها قتلت خلال عملياتها عددا من عملاء النظام الشيوعي المتحكم في كابول ، واشتبكت كتيبة من المجاهدين مع القوات المسلحة الحكومية في قرية ((ننكلا)) المدمرة بمحافظة ((كفرها)) فقتل وجرح عدد كبير نحو الفومائتين

من الجنود الحكوميين بسبب اطلاق النيران عليهم من قبل المجاهدين وانفجار شحنات كبيرة من المتفجرات التي كانت تحملها سيارات النقل الحكومية لتدمير قرى المجاهدين ، وقد ترك الجنود مواقعهم نتيجة لضغط المجاهدين عليهم ، وآثروا الفر على الكر ، وتركوا راءهم كميات من الاسلحه استولى عليها المجاهدون فارسلت الحكومة الظالمة سربا من الطائرات لضرب مواقع المجاهدين ولكن العمليه فشلت ، حيث ان خمسة من الطيارين التجاوا بطائراتهم الى باكستان ، ورجعت الطائرات الاخرى بلا جدوى ، واسقطت طائرة هليكوبتر برشاش احد المجاهدين كما اغتيل اربعة عشر شخصا من الخبراء الروس من قبل اشخاص مجهولين في مدينة كابل وننكرها وبكتيا . وسوف تشهد الايام — باذن الله تعالى — محاولات اخرى ضد هذه الحكومة الطاغية الملحدة .

جبهة التحرير الكشميرية

من طبيعة الاستعمار ايا كان نوعه وجنسيته الا يخرج من بلد كان يستعمره الا بعد ان يترك فيه بؤرة يكمن فيها داء عضال يستطيع في كل وقت تفجيرها ، ويستطيع العودة الى البلاد من خلالها ، كما أنها ستبقى سرطانا خبيثا في جسد هذا البلد تمتص خيراته وتحرمه من ان يصل الى القوة او الى الاكتفاء الذاتي ، وهذا ما فعله الاستعمار الانجليزي في باكستان ، فلم يمنحها الاستقلال الا بعد ان ترك مشكلة كشمير — ذات الاغلبية الاسلامية — معلقة بينها وبين الهند .

مشكلة كشمير ما زالت معلقة

وظن كثير من الناس في بادىء الامر ان مشكلة كشمير سوف تحل في خلال ايام قليلة ، ولكنها الى الان — وبعد مضي اكثر من ثلاثين عاما — ما زالت مشكلة مستعصية على كل حل ، الامر الذي ادخل اليأس من هذا الطريق الى قلوب ابنائها المسلمين الذين يريدون التحرر من سيطرة الهند فاعلنوا عن انشاء جبهة التحرير الكشميرية جبهة مسلمة ، غايتها النضال ضد الظلم ، والكفاح ضد الاضطهاد ، والجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى .

ويهيب المسلمون في كشمير من كل اخوانهم المسلمين في العالم ان يمدوا لهم يد العون والمساعدة بكافة انواعها حتى يستطيعوا الوصول الى اهدافهم السامية في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

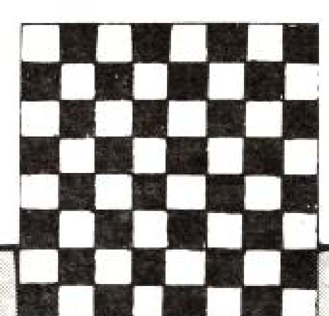
انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا..

اندونيسيا ذلك البلد الاسلامي الكبير الكائن في جنوب شرق اسيا على خط الاستواء ، انه اكثر البلاد الاسلامية سكانا وبالتالي يجب او يتوقع منه ان يكون اكثر البلاد الاسلامية عطاء وتأثيرا .

ادركت الصليبية ذلك فانقضت بثقلها كله على اندونيسيا بعمل تبشيري مركز ، وذلك بعد ان فشلت الشيوعية في احتواء اندونيسيا والسيطرة عليها .

بدأ هذا العمل التبشيري بداية جدية بعد ان استولى سوهارتو على كرسي الحكم في اندونيسيا ، حيث اعطى كل التسهيلات للكنيسة وللمبشرين الذين بدأوا اعمالهم الخبيثة في الاوساط الوثنية مستغلين سذاجتهم وفراغهم الروحي وحاجتهم الى الطعام والدواء والكساء ، سالكين معهم شتى انواع الدجل والخبث والمكر والخديعة ، ثم نقلوا اعمالهم الدنيئة الى اوساط المسلمين مستغلين الفقر والجهل الا ان نجاحهم كان ضئيلا لا يذكر ، وذلك بسبب وعي المسلمين ونشاط مثقفيهم ، الامر الذي حدا بالصليبية ان تأمر عميلها سوهارتو ان يضيق الخناق على المسلمين وجمعياتهم وان يزج بزعمائهم في غياهب السجون ، وعلى رأس هؤلاء المجاهدين الاخ المجاهد محمد عماد الدين عبد الرحيم الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي ، ولم تكتف الحكومة الصليبية بذلك بل قامت اخيرا باعتقال الداعية المسلم « اندانغ سيف الدين الانصاري » مسجلة على نفسها الاصرار على اعتقال الدعاة وافساح المجال لدعاة التخريب والصليبية ان يعبثوا في مقدرات البلاد .

ونحن نهيب بالمسلمين في كل مكان ان ينتبهوا الى الاسلام في اكبر دولة من دوله واكثرها استراتيجية وان يدعموا كفاح المسلمين في هذا البلد المسلم بكل ما اوتوا من قوة حفاظا على هوية هذا البلد الاسلامي وعقيدته .



رقعة الشطرنج

كامب ديفيد ... والعبور إلى شاطئ النيل

من وراء كواليس كامب ديفيد ، امتدت اصابع شبقة لترسم على خارطة الطموحات اليهودية البوابات التي يستطيع ان يعبر منها كل يهودي يحلم بدولة اسرائيل الكبرى ، ولتضع حجر الاساس الذي افرزته العقلية الصلبة عند مناحيم بيغن ، والذي يذكر بما هو مكتوب على مدخل الكنيست الاسرائيلي — حدودك يا اسرائيل ، من الفرات الى النيل — : فلقد اكدت الثلاثة عشر يوما من عمر كامب ديفيد ، أن بيغن واحباءه الامريكان يعرفون من اين يقطع ذنب الافعى ، وكيف يلوى عنق الذئب ، ويعرفون ايضا كيف يحركون احجار الشطرنج على رقعة اللعب ، ويحددون بكل دقة الزاوية التي يجب أن تحشر فيها احجار الطرف الاخر وادواته ووسائله ، لانهم يعرفون الطريقة التي يفكر فيها وهو يلعب .. ونحن نعتقد أن اللاعب اليهودى الذي لم يخسر اية جولة وهو يلعب بالشطرنج مع الامريكان ، قد ربح جميع الجولات الاخرى في لعبة السلام التي عقد من اجلها كامب ديفيد ، وقد اعلن الحكم الامريكي كارتر نتيجة اللعبة ، فاستبشر يهود العالم وصفقوا للاعبهم الماهر ، الذي حقق لهم حدا أعلى من النقاط والمكاسب ، لم يكونوا ليتوقعوا الفوز بها قبل سنة الفين ميلادية ، من اجل ذلك اقول ، ليست بيانات كامب ديفيد هي التي جعلت اليهود يشعرون بنشوة النصر ، وانما شعورهم وتأكدهم من أن المؤتمر هو البوابة العريضة التي سوف يعبرون منها الى حلم اكبر وهذه النقطة التي يعتبرها الاسرائيليون نقطة بداية في تاريخ جديد ، انسحبت المجال امام اليهودية العالمية لتحقق ما عجزت دولة اسرائيل عن تحقيقه في كل الحروب الوحشية والمذابح اللاانسانية التي ما زال اخوتنا يعانون منها في ارضنا المحتلة ، فلقد كان هدف مفكرى اليهود الا وهو العبور فوق حواجز الاحقاد التاريخية والوصول الى قلب شعوبنا وشوارعنا بما عندهم من امكانات أعدوها لقلب مفاهيمنا وتزوير انتمائنا ان مؤتمر كامب ديفيد فتح ابواب اكبر دولة عربية مسلمة على مصاريعها لغزو يهودي له طريقته الخاصة في هذه المرة ، والحلم اليهودي الذي هو اكبر الاف المرات من مسالة الحدود الامنة المزعومة انما هو رغبة اليهود في التعامل البشرى والاقتصادى والثقافي مع الشعوب المسلمة ، لان ذلك سوف يحقق — كما يعتقد اليهود التقبل العربي للشخصية اليهودية كصديق مجاور مخلص له الحق في قيادة المنطقة وتوجيهها بما يملك من طاقة فكرية وامكانات تكنولوجية .

لقد كرس مفكرو اليهود اكثر من ثمانين عاما حاولوا فيها فرض شخصيتهم الاجتماعية على المجتمع المسلم فباؤوا بالفشل علما بانهم تمكنوا من تحقيق شخصيتهم تلك في المجتمعات النصرانية اللادينية ومن ثم تمكنوا من قيادتها وتوجيهها واللعب بمستقبل حياتها ، الا ان الخطوات التي قفزها بيغن فوق مؤتمر كامب ديفيد ، جعلته — وفق العرف اليهودي — يسبق عصره بقرن زمني على الاقل فالحلم اليهودى في الاعتراف بحقهم التاريخي في قلب العالم المسلم قد انقلب الى واقع وعمل ينفي بالتالي حق الفلسطينيين بفلسطين تاريخيا من ناحية ، ويثبت حق اليهود في التعامل مع المسلمين والعرب في الاقتصاد والسياسة وسائر العلوم والشؤون ، الامر الذي سيعين اليهود على الغزو الفكري والسلوكي والثقافي في كل ارض يعترف حكامها بهم ، وهذا هو المفتاح السحرى الذي فتح لليهودية العالمية ابواب السيطرة على العالم الرأسمالي في اوربا وامريكا والشيوعي في شرق اوربا ، ضمن اطار اللعبة التي مكنتهم من توجيه القوى السياسية العظمى في العالم ، ولعله من السهل على اسرائيل أن توجه سياسة احدى دول العالم الثالث بمفاتيحها السحرية تلك .

لقد تعانقت الصليبية مع اليهودية في كامب ديفيد ، وامتزج حقد بيغن في غل الصليبي كارتر ، ليصب السم ترياقا مميتا في كبد امتنا ، بينما سيطيب اللعب لبيغن واصدقائه الامريكيين في احجار الشطرنج على شواطىء نهر النيل .

ابو اسعد